



الشيخ عبد الحفيظ

فاتركوا العنقطة السياسية

التيبت أفضل من الجمعية أو إيمان ليكتهد بالقرآن

أدب يهدي الجمعي نسخة من القرآن



دياستار
الستحريّة

رادو



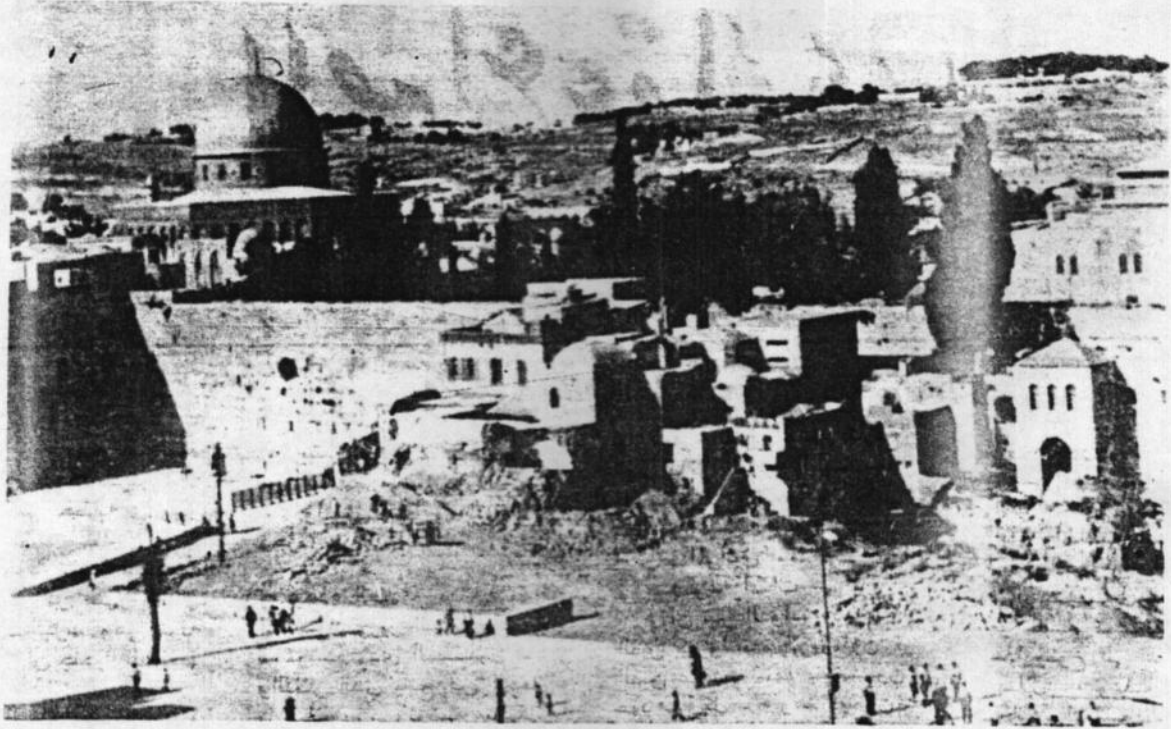
الثوب الذهبي
الثوب الليلي
الثوب البرونزي

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منعت حشاقها الثوانيا الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفتني

دائمة التطور
نامية الأناقة والقوة

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
• Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للصالات
محمد عبد الله الباتل
ت: ٤٢٨٥٣٣ - ص.ب: ٣٤ الصفاة
الصلوات :-
شارع عبد الله السالم ت: ٤٣١٧٨٠
معرض المرفق - شارع عبد الله السالم ت: ٤٣١٧٠١
شارع سعود بن عبد العزيز - الماركة - ت: ٤٣٤٧٧٠
الفتاحيل - الشارع الرئيسي ت: ٩١١٤٦٢



الصوت الإسلامي يزعج اليهود .. أكثر ...

الدوائر الصهيونية وشكل
خطراً متميزاً ؟ !
وذكرت صحيفة « جيروزاليم
بوست » اليهودية ان صبر السلطات
قد نفذ بسبب موقعة القاه
الشيخ حلمي المحاسب في المسجد
الاقصى يوم الجمعة .
وكان المجلس الاسلامي قد نشر
في وقت سابق بياناً ايد فيه
كل القرارات التي اتخذها مؤتمر
القمة العربي في الجزائر فيما يتعلق
بالصراع العربي الاسرائيلي .
ويذكر ان الشيخ عبد الحميد
السلح الرئيس السابق للمجلس
الاسلامي قد طرد الى الاردن عام
١٩٦٧ لوقوفه في وجه مخططات
الاحتلال اليهودي وتحريضه
للعنصر الاسلامي العام في الضفة
الغربية المحتلة .

الصوت الاسلامي هو اكثر
الاصوات اثاراً لمخاوف الكيان
الاسرائيلي الذي يحتل فلسطين ..
لذلك ما ان ارتفع صوت رئيس
المجلس الاعلى الاسلامي في القدس
مؤيداً الزعامة الفلسطينية
لشعب الارض المحتلة كتب
عن بقاء هذا الشعب واعلان عن
وجوده الحقيقي .. حتى ارتفعت
سلطات العدوان وقرعت .. ووجهت
انذارها المعروف الى رئيس
المجلس الاسلامي في القدس الشيخ
حلمي المحاسب وحذرتة تجنب
الاشتراك في النشاط السياسي ...
لكن النعمة التي تتردد كثيرا في
كل مكان يتسلط فيه الظلم على
حقوق الناس وحررياتهم
واذا كان من حق الجميع ان
يشاركوا في النشاط السياسي
فما الذي يمنع رئيس المجلس
الاسلامي من ذلك ؟ ام ترى ان
الاشتراك الاسلامي في ميدان
السياسة له مقاييس خاصة عند

كلية للشريعة الإسلامية في قطر

وافق أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن
حمد على انشاء كلية للشريعة الاسلامية في
بلاده . جاء ذلك في مقدمة المحاضرة التي
ألقاها فضيلة شيخ الازهر الدكتور عبد
الحليم محمود بقاعة التغذية بالدوحة .
وقد قدم فضيلته الشكر الى الامير على
هذه اللفتة والتي طلب فيها الدكتور عبد
الحليم محمود ارسال مشروع مدروس
متكامل لانشاء هذه الكلية فقال الامير
لفضيلته « أرسل المشروع وعلينا
التنفيذ » .

ومما يذكر أنه يوجد بمنطقة الخليج
العربي ثمانية معاهد دينية يضطر
خريجوها الى الالتحاق بالكليات الاسلامية
في الاقطار العربية الشقيقة . ولا شك أن
مثل هذه الكلية ستوفر عليهم الكثير من
الجهد والمشقة .

الصراع عقائري ..

فاتركوا العبط السياسي!!

.. أو جمهورية من الاتحاد السوفيتي .. أو مقاطعة من بريطانيا .. فهل يحق لي مثلا أن أقف وأخاطب أصحاب الولاية أو الجمهورية أو المقاطعة المحتلة بقول الله « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » ؟ هذا جنوح الى عهد الرق والاحتلال .. وعصور السطو الروماني والتوسع الاستعماري .. وليس جنوحا الى السلم. والقرآن — وهو اعظم كتاب يعلم الحضارة — رفض أن يخضع الانسان لارادة الطغاة أو أن يقبل السلم الزائف فقال: « فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم » . لقد حاولت أن أصحح التضليل الديني — السياسي الذي تعمد أن يفعله الغازي المحتل ابا ايان .. ولعلي وضحت مقصدي « كانت فرصة لان يقول أحد الوزراء العرب هذا الكلام . ولكن هذا الموقف كان يقضي سلفا التزود بالثقافة الاسلامية والاطلاع على الصحف أكثر مما يفعل وزير خارجية العدو !!

● وكان من المقرر أن يبدأ مؤتمر الضرار جلساته مع غروب شمس الجمعة ودخول ليل السبت .. ولكن اليهود رفضوا هذا التوقيت لانهم ينفون التزامهم العقائدي — وحدد وقت بدء المؤتمر مع حلول وقت صلاة ظهر الجمعة! ولم يعترض أحد! وكما سخر ابا ايان من القرآن حين استشهد بآياته .. تعرض يوم الجمعة لاهانة

ابا ايان الذين اثبت التاريخ أنهم أدمنوا نقض العهد ولم يغفلوا «!!» مرة واحدة في ممارسة فضيلة السفاء أو احترام المواثيق .

ومجموعة الآيات هي : « أن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون » الذين عاهدت منهم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون، فلما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون ، وأما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين ، ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون، وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شي في سبيل الله يوف اليكم وأنتم لا تظلمون . وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم » .

هذه الآيات توضح المسلك السياسي والعسكري لليهود وأنهم مردوا على نقض العهد .. وخيانة المواثيق .. ولذلك كلنا قرأنا بالانتباه دوماً لكرهم .. وأمرنا برد خيانتهم بكل وسيلة مشروعة .

ومن الواقع شرد هؤلاء القوم .. الفلسطينيين من وطنهم واحتلوا اراضي من مصر وسوريا ..

فأي سلام يتحدث عنه .. الاستعماريون الجدد ؟ ان السلام والظلم لا يجتمعان .. وما دام الظلم قائماً .. فالحديث عن السلام دموع غزلان لا تطفئ نار سمير الوحوش . لو احتلت ولاية من امريكا

.. بينما نرى العرب يخلون من اسلامهم وقرآنهم المحفوظ .. والموثق آية .. آية .. وحرفا حرفاً !!

● وهذه الحادثة — حادثة استشهاد وزير العدو بالقرآن — توضح مدى الهول .. والدمار الذي ينتج عن الجهل بالاسلام .. وتوضح بالتالي أهمية « الثقافة الاسلامية » لرجال السياسة العرب . ان العمل السياسي ليس حظا يهبط على الناس مع المطر .. ولا حظا يتحقق في النوم . العمل السياسي هو استثمار ذكي لمجموعة من الفرص المواتية .. والمواقف المتاحة . ولقد اتاحت الفرصة . ولكن التخلف الثقافي الاسلامي تعد بالوزراء العرب وشمل عقولهم عن الاستثمار . حين استدل وزير العدو — في سخرية واستهزاء — بآية سورة الانفال « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » !! كانت الفرصة مواتية جدا لاحد الوزراء العرب لان يقف ويقول :

« وهذا دليل ايها المؤتمرون على طبيعة « العقلية اليهودية » في الاستغلال والانتهازية .. وتبزيق الحقائق المترابطة ابتغاء التضليل والتزييف .

وقف هذا الغازي المحتل ابا ايان ليستدل بآية من كتابنا نحن المسلمين وهي « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » . وهذه الآية الكريمة وردت في سورة الانفال — السورة رقم ٨ من القرآن . والآية جزء من مجموعة آيات مترابطة تتحدث عن اجداد

في اعتزاز واضح لاستشهد وزير العدو بكلمات من توراتهم .. وهو يلقي خطابه في مؤتمر جنيف .

وفي سخرية بادية استشهد ابا ايان بآية من سورة الانفال من القرآن الكريم وهي قوله تعالى : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » !!

وليس لنا ان نكف السنة اليهود عن ترديد كلمات توراتهم فهم قوم يتعصبون لدينهم . تعصبا لا يوازيه الا تفريط العرب في دينهم !

الشيء المخجل ان يتلى القرآن في مؤتمر جنيف على لسان يهودي صهيوني يمثل على حتى الثمالة كنسرا بالقرآن الكريم .

ولا نسمع عربيا من الذين اشتركوا في مؤتمر « الضرار » هذا يتلو شيئا من الكتاب الذي احيا العرب بعد موات ونفكرهم ان كانوا نهبا لاطماع الفرس والرومان .

وليست هذه حادثة مبتوتة الصلة بالموقف .

● ان اقدام وزير العدو على الاستدلال بآية من القرآن .. وبكلمات من تورا يهود .. هذا العمل بالتأكيد رمز .. يقود العيون والافكار ويركزها على : ان الصراع عقائدي في الدرجة الاولى .. وان المعركة الدائرة .. انها هي معركة بين القرآن .. والتورا .. وفي فقرات مقبلة من هذه الافتتاحية .. نرى توكيدات لذلك .

● وهذا الاستدلال — في مؤتمر الضرار السياسي — يؤكد لنا حقيقة جد خطيرة وهي : ان السياسيين اليهود لا يخلون من يهوديتهم وتوراتهم المحرفة

السبت أفضل من الجمعة وإيمان يستشهد بالقرآن ١١

ياريف يهدى الجمصى نسخة من التوراة ١١

معظم خطته .
ان أوروبا كانت محتاجة
لبترول العرب .. والعالم
العربي محتاج لدعم أوروبا
السياسي .. ولكن اليهودي
الصهيوني كيسنجر أوقع بين
الطرفين .

٢ - يريد الامريكان فك
الحصار النفطي .. وبتخديرات
هذا المؤتمر وتوحياته سيقال:
ان أمريكا جادة في تحقيق السلام
ولذلك لا داعي لأيقاف النفط .
ثم يبدأ الضخ اعتيادا على
اثبات حسن النوايا عن طريق
أجراء جزئي جدا وهو فصل
القوات .

٣ - تثبيت « وصاية
أمريكا وروسيا » على العالم .
ان العقلية القديمة لدى الروس
والامريكان - ولدى بعض
العرب الذين تحجر فكرهم
السياسي عند الأربعينات
والخمسينات - لا تتصور
العالم الا في شكل السروس
والامريكان .

وهذا خطأ تاريخي غبي
ودميم

فالعالم ليس أمريكا وروسيا
ان نهوض أفريقيا .. وعزم
أوروبا على الاستقلال .. وظهور
الصين .. ووثبة اليابان ..
وثرأ العالم العربي .. كل
هذه العوامل والمؤشرات تؤكد
ان المستقبل ليس لأمريكا ولا
لروسيا .

واذا كانت هاتان الدولتان
تريدان إيهام العالم بضرورة
وصايتها عليهما من مصلحتنا
أن نرفض ذلك ونرتبط مصلحيا
بالقوى الجديدة .

ومن الوعي الان نسبح لروستيا
وأمريكا بأن تجعلا منا تحسن
العرب أول المخلين للكفاح
الانساني الجديد .

فهذا السلوك المتخلف ليس
تفریطا في فلسطين .. وليس
أهانة لاسلامنا فحسب ..

انه كذلك خيانة لكفاح
الانسانية .

ان كثيرا من أمم الأرض قالت
لنا : انهضوا ونحن معكم .
فهل تحببهم بالثأر إلى
الأرض ؟

التي أصابتهم إبان حرب ١٠
رمضان .

هناك نهض الوزير اليهودي
هنري كيسنجر للقيام بمهمتين
في آن واحد .

● فك ارتباط مصر بالعالم
العربي .. وذلك عن طريق
مؤتمر لا شرعي من حيث المبدأ
والأسلوب .

لا شرعي من حيث المبدأ لانه
يجعل الاعتراف بكيان العدو في
فلسطين المحتلة - والاعتراف
بالعدو يلغي قطعاً حق
الفلسطينيين الشرعي
والتاريخي والقانوني والنضالي
ولا شرعي من حيث الأسلوب
لانه عمداً الى ضرب الاردني
بالفلسطيني من أول وهلة .

ولان الأمر كذلك فقد رفضت
سوريا الاشتراك في هذا المؤتمر
الخبثي ..

وبرفض سوريا الاشتراك
في المؤتمر وبإعلان العدو القاطع
بأن مشكلة القدس ستكون
آخر ما يبحث «!!» يظهر
بوضوح أن المؤتمر هو خطة
ماكرا لعزل مصر عن العالم
العربي .

وحين يتم عزل مصر ..
يضرّبونها على أفراد .. ثم
يضرّبون الدول العربية الأخرى
واحدة بعد الأخرى ..

وهكذا يحبطون الإجماع
العربي الذي تم في الحرب
بمناورات شريرة في مؤتمرات
الخبث الدولي .

● والمهمة الأخرى التي نهض
بها كيسنجر هي فك الارتباط
بين العالم العربي وأوروبا .

ان أوروبا أحست تباها
بحاجتها الملحة الى العالم
العربي .. وتحت ضغط
الحاجة اتخذت موقفا مستقلا
عن أمريكا فأراد كيسنجر أن
يصيب عصافيرين بحجر واحد .
١ - يوهم العرب بأنه
ستحل مشاكلهم بعيدا عن
أوروبا .

ب - يؤدّب أوروبا ثم يقول
لها : لن تستطيعي التفاهم مع
العرب الا عن طريقي .

وفي هذا الجبال حق
كيسنجر - فبئنا طبعاً -

باحتلال فلسطين والجولان
وسيناء .. وسنظل نعمل دون
ملل على تحقيق ما تبقى من وعد
التوراة « مملكة اسرائيل من
الفرات الى النيل » .

وان كنتم في ريب من ذلك
فاترّعوا التوراة التي أهديناها
لكم !

● وأردنا بهذه الهدية - يقول
الرمز - فتح المرات الثقافية
بيننا وبينكم .. ونحن وأن كنا
لا ندعو غير اليهود الى ديانتنا
فاننا نعني بهذه الهدية ..
احتمالات التصدير الثقافي اليكم
في المستقبل .

● على الرغم من ان تراثكم
يدمغ توراتنا بالتحريف ويقول
« والله أعلم بأعدائكم وكفي
بالله وليا وكفى بالله نصيرا » .
من الذين هادوا يحرفون الكلم
عن مواضعه « .. فاننا
استطعنا ان نجعلكم تخالفون

تراثكم وتقبلون توراتنا كهديّة !
من مؤتمر الضرار في جنيف
الى هدية التوراة على ضفاف
القناة .. تبتدىء مظاهر
التدافع الحضاري والديني .

ان الصرا ع عقائدي ١٠٠٪
وفي هذا المستوى من الصراع
تتسم المحاولات الدبلوماسية
الساخنة بالمعبط السياسي .

ان الذهاب الى مؤتمر
الضرار في جنيف .. لا يمكن ان
يوصف بأنه عمل سياسي ذكي
اننا نتحدث بمسئولية تامة
.. وفي وعينا الحقائق التالية
١ - لقد خطط الخصوم

لعزل مصر .

نعم .. اغتاز اعداؤنا من
اشياء كثيرة .. لكن الذي طحن
أعصابهم جيدا - خاصة وزير
خارجية العدو في فلسطين
المحتلة ابا إيمان .. نقصد
كيسنجر .. ولا فرق - الذي
طحن أعصابهم أكثر هو الإجماع
العربي الرائع على قتال العدو
.. وبقطة العرب الباغطة
للقوف - بشكل خاص - مع
مصر .

واذا علمنا ان سياسة
الخصوم تحاربنا بسلاح التمزيق
والتفتيت .. والوهمية
والخصام ادركنا مدى الفاجعة

سينسية .. بتفضيل سبت
اليهود عليه !!

انها رموز .. لا تقبل
استغرازا عن الاحتلال
العسكري أيامهم افضل من
أيامنا .. وسبتهم افضل من
جمعنا وهذا يعني ان تاريخهم
افضل من تاريخنا !

وتوراتهم تسبق تراثنا في
الاستدلال .. والصدارة !!
هكذا يفكر اليهود .. وهكذا

يتصرفون .. ولا نملك نزع
التعصب من صدورهم ..
ولكن لماذا يقبل هؤلاء الاعراب
الدنية في دينهم .. ويديرون
ظهورهم للمصحف .. ويوم
الجمعة ؟

● ومن مظاهر الصراع
العقائدي ورموزه .. حادثة
ثالثة تمثل هجوما دينيا يهوديا
كاسحا .

فقد أهدى اهارون ياريف
- نائب رئيس اركان جيش

العدو - نسخة من التوراة
لعبد الغنسي الجمصى رئيس
اركان الجيش المصري .

والهدية المسبوبة لم تكن
تكن عفوية

أبدا .. انها موقف من
مواقف السيطرة والسيادة .

● فهي رمز - في تقدير
اليهود - لسيادة التوراة على
القرآن . فلقد قدمت الهدية
فوق أرض مصرية محتلة ..

والرمز اليهودي هنا يقول :
اننا اقتحمنا بلاد القرآن ..

وكما استبحنا أرضكم فهذه
هي التوراة رمز الحصينة على

قرا نكم !!

● وهي رمز يقول بوضوح :
اننا ما قاتلناكم ايها المصريون
الا من أجل هذه التوراة .. ان

زحفنا الى سيناء لم يكن بالدبابة
في الصحراء فحسب .. وانما

كان قبل ذلك بالعقيدة الدينية
في القلب ..

اننا ننفذ أوامر التوراة حين
نقاتلكم .. وما الأسلحة وما

الجنود .. الا من أجل خدمة
توراتنا !

● ولقد حققنا - يقول الرمز -
جزءا من وعد التوراة حققناه

العتيقي يرد على دعوة كيسنجر لإنشاء هيئة للنفط

دعوة كيسنجر ضرب من ضروب الأثانيسية



مساهمتهم على شكل اسهم استثمارية، وتقوم هذه الهيئة او اللجنة باجراء الابحاث والاستكشافات في كافة المجالات خاصة وان النفط على المدى البعيد لا بد من الاحتفاظ به لاستغلاله في كافة المجالات الصناعية بعد ان كشفت جوانب عديدة في استخدامه البشر وذلك بغير من حرقه .

سئل وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن سالم العتيقي عن رايه في دعوة وزير الخارجية الاميركية الدكتور هنري كيسنجر الى انشاء هيئة تشرف على تنظيم شئون الطاقة فاجاب بقوله :

ان اي تجمع عمل من اجل الطاقة شيء عظيم ومحيط الى نفسي . لاني كمستول من النفط في دولة الكويت لا انظر الى النفط الان من حيث كونه مصلحة فردية لاي بلد ما بل انظر الى مستقبل الفرد على هذا الكون على المدى البعيد في حالة ندرة الطاقة اذ ان مما لا شك فيه ان الطاقة هي الاساس الذي ترتكز عليه حضارة الانسان اليوم وتقدمها في المستقبل . فكل تجمع وكل جهد من اجل الحفاظ على كيان البشر وتقدمهم هو امر يقره كل انسان على هذه البسيطة وما نامله في هذه الدعوة من كيسنجر للعالم الاوروبي الا تكون ضربا من ضروب الأثانيسية بحيث يكون هذا الجهد لمصلحة فئة دون فئة والاربط بين موقف الدول العربية المنتجة للنفط وما اتخذته من اجراء للدفاع عن نفسها وعن كيانها بالاسم من وراء تخفيض انتاجها من اجل اشعار العالم بعدالة قضيتها امر يثار منه علما ان هذه الحركة التي قامت بها الدول العربية المنتجة للنفط لاشعار العالم بما قاسته منذ خمسة وعشرين عاما كانت سببا في ايقاف العالم من غفلته لكي يبحث الخطى من اجل مستقبل مثير . وفي الاخير كم يحسن لو جاءت هذه الفكرة من السيد كيسنجر على شكل دعوة جماعية من خلال الامم المتحدة لتأسيس ادارة جديدة تتبع السكرتير العام للأمم المتحدة تسمى لجنة الطاقة الدولية يسهم في تمويل ابحاثها كافة الدول الاعضاء في الامم المتحدة وتكون

وفد مجلس الأمة عاد من سوريا

اكثر من جلسة لم تعقد حيث لا يحضر الا عضوان او ثلاثة من اعضاء اللجنة المالية وينتظر مندوبو الحكومة ولا يكتمل النصاب .. ولتعلم المجلس ان اللجنة لم تنجز سوى موضوعين في عشر جلسات ، وهذا خزي على المجلس فاما ان نعمل في اللجان او ننسحب منها واطالب باتخاذ قرار حازم في هذا الصدد ..

سليمان الذويخ : المفروض ان يطبق رئيس اللجنة اللائحة .. من يغيب ٣ جلسات دون عذر مقبول يرفع تقرير بفصله ويقوم السيد خالد المسعود والذي كان قد اعترض على الاجتماع الذي تم بين بعض النواب والوزراء لمناقشة موضوع شركات النفط فيقول :

الحكومة تعرف ان هناك وفدا للمجلس في سوريا وان بعض الاعضاء توجهوا للحج مما يقلل النصاب ، فتمعدت الغياب واقتعت بعض الاعضاء بالغياب ايضا .. وفي المقابل لن يكتمل النصاب لمناقشة اي ميزانية او موضوع تقدمه الحكومة ما لم يناقش المجلس اولا موضوع التأميم ..

ولكن وزير الدولة وقف يرد هذا الاتهام قائلا :

هذا قول غير صحيح البتة بدليل ان الحكومة كانت ممثلة تمثيلا جيدا في الجلسة الماضية الرئيس : نعم ، حضر سبعة وزراء .

المسعود : الوزير هو اول من انسحب من الجلسة الماضية وهو يحاول المغالطة ... وكان للحكومة دور في اقناع بعض النواب بالغياب ..

وصل الى البلاد وفدمجلس الامة الكويتي برئاسة السيد صالح الفنينم رئيس مجلس الامة بعد زيارة لسوريا دامت خمسة ايام . وجاءت هذه الزيارة مفاجئة من حيث توقيتها .

فقد سبقت جلسة السبت بيوم واحد فقط ، وكانت جلسة يوم السبت مخصصة لمناقشة تأميم شركات النفط . ولكن فقدت هذه الجلسة النصاب القانوني . وهكذا لم يناقش موضوع التأميم . وفي جلسة الثلاثاء كادت الجلسة ان تفقد النصاب . لولا تأخير الافتتاح لمدة نصف ساعة .

وترأس الجلسة نائب الرئيس يوسف المخلد . وبدأ المجلس بكلمة النائب علي الغانم بصفته عضوا في اللجنة المالية والاقتصادية فقال : ان لنا

وزير خارجية سوريا في الكويت : موقفنا واضح وصرح

بل لشرح الوضع الراهن ونقل رسائل من الرئيس الاسد الى ملوك ورؤساء العرب .

وحول زيارة الملك حسين الاخيرة لسوريا قال الملك حسين حضر الى سوريا ليستطلع وجهة النظر السورية حول مؤتمر جنيف وقد اطلعناه عليها . وكان في استقبال الوزير السوري للشيوخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة والسيد محمد علي الخليلي القائم بالاموال السوري

مساء الجمعة الماضي وصل الى البلاد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري ضمن جولة زار خلالها كلا من السعودية واليمن والامارات وقطر والبحرين . ولقد نفى وزير الخارجية السوري نفيا قاطعا الشائعات التي ترددت عن اعتزام سوريا الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام في مرحلته الثانية . وعن مهمته في الجولة التي يقوم بها قال : لم اذهب لاستطلاع ردود الفعل بعد رفض سوريا حضور مؤتمر جنيف

تعليمات التربية والنصر فأن غير المسؤولة

وتوقيفها في ساحة المدرسة طيلة اليوم الدراسي مما أصابها بالأعياء وادى السي استدعاء الاسعاف لمعالجها . قامت مدرسة للتربية البدنية باخراجها من طابور الصباح بعد سيل من الالفاظ السيئة وشد الشعر وغيره ، وعاونتها ناظرة المدرسة في الحاق الاذى بالتلميذة .

ومن المعروف عن هذه الناظرة ايضا ان زوجها حين يزورها في المدرسة تخرج معه الى الساحة ويجلسان للتفرج على التلميذات وهن يقعن بنشاطهن الرياضي او غيره . ونحن نتمسك هنا عن نشر اسم المدرسة او الناظرة او المدرسة او الفتاة التي تعرضت للعقاب راجين ان يلتزم كل فرد حدوده وان تشدد وزارة التربية رقابتها على تنفيذ تعليماتها .

من تعليمات وزارة التربية في الكويت التي ترسلها الى مدارس البنات ان اللباس المدرسي يجب ان يكون في حدود الحشمة والادب الاسلامي كما ان من تعليماتها للمدارس عموما الا يلجا أحد المدرسين او المدرسات في المدرسة الى العقاب البدني كما ان من اصول التربية ألا تحاول المربية اهانة تلميذة بلفظ جارح او تصرف شاذ .

كل هذه الامور تحرص عليها وزارة التربية وتسمى اليها طرق التربية الحديثة وغير الحديثة لكن يبدو ان بعض المدرسات في المدارس لا يلتزم بهذه النظم ولا يراعين تلك الاداب .

ففي مدرسة ثانوية للبنات تعرضت تلميذة بسبب زيتها الختشم الى الاهانة والتعزير وتحريض والدها عليها

فقدموا فاستشهد الفتى ، فقال رسول الله لمعاد : ما فعل خصي وخصمك ؟ قال : يا رسول الله - صدق الله وكذبت (يعني نفسه) استشهد لقد كان الرعييل الاول صادقين في ايمانهم وفي اقوالهم يصدرن عن عقيدة قوية ، وعزيمة ماضية ، ولو ذهبنا نتبع هذا الصنف من الذين يقولون ويفعلون لرأينا المئات بل الالاف من النماذج الرائعة ، ولقد حققوا قول الله فيهم : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) اننا بحاجة الى هذا الصنف الكريم من المؤمنين الذين تصدق اقوالهم معتقداتهم ، وتصديق الاعمال القول والعقيدة ، يعلمون انهم اذ ينتسبون الى الاسلام فعليهم ان يخلعوا عنهم ثوب الجاهلية ، ويدخلوا في الاسلام بقلوبهم ومشاعرهم واحساسهم ، وسلوكهم ، وامالهم والامهم ، ويقومون علاقاتهم مع غيرهم حبا وبفضا على هدى من كتاب الله ، اننا بحاجة الى هذا الصنف من المسلمين ، فهل نحن منهم ؟!

نرجو ان تكون ، والا فلنحاول والله المستعان .

احدى المارك ، قال للرسول صلى الله عليه وسلم ما هذا ؟ قال : « نصيبك من الغنيمة » قال : ما تعبتك على هذا ، وانما تعبتك على ان اقاتل في سبيل الله فيصيبني سهم ها هنا ، (و اشار الى حلقه) فاموت فادخل الجنة ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم « ان تصدق الله بصدقك » .

وفي المعركة التالية جيء به وقد أصيب بسهم في المكان الذي اشار اليه ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم « اهو هو قالوا نعم قال : صدق الله فصدق الله » .

وذلك الفتى الذي ترك الصلاة خلف معاذ عندما اطالها معاذ فاتهمه معاذ بالنفاق ، فاشتكى الفتى للرسول فقال الرسول لمعاد ؟ افتان انت يا معاذ ؟ وقال الفتى كيف تصنع يا ابن اخي اذا صليت ؟ قال :

اقرأ بفاتحة الكتاب ، واسأل الله الجنة ، واعوذ به من النار واني لا ادري ما دندنتك ودندنة معاذ ! ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « اني ومعاذ حول هاتين ، او نحو هذا ، ثم قال الفتى : ولكن سيعلم معاذ اذ اقدم القوم - يعني بهم الاعداء وكان المسلمون قد اخبروا بقرب قدومهم ،

يقم الأستاذ زعمراً الأشفق

مواقف
فيها
عبر

قد تمر بالانسان اثناء مطالعته في الكتب مواقف تستحق التسجيل وكذلك تحدث في مجتمعه حوادث يحسن الوقوف عندها وتناولها بالدراسة والتحليل . وفي هذه الزاوية نعرض لموقف من هذه المواقف في سجل التاريخ القديم او سجل الحياة الحاضرة .. ونتناول هذا الموقف بالتحليل لنستخلص منه عبرة وعظة تنفع من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ... وكذلك سنصنع في كل عدد .

يفعلون ما يقولون

قائلا : اللهم اني اعتر بك مما فعل هؤلاء وانطلق تجاه العدو انطلق النسر الجارح في هجمة الاسد الهصور تدفعه قوة الايمان ، وتمثل امام ناظرية حياة كريمة يريد لها بعد مفارقة هذه الحياة ، انه يريد ان يفي لربه بعهده ، ولقد رأى ربه ، فقد وجده المسلمون بعد المعركة وكان جده غدا مزرعة للسيوف وللرمح والنبال ، حتى ان الصحابة لم يستطيعوا التعرف عليه ، فقد تغيرت ملامحه ولم تعرفه الا اخته بعلامة كانت بينانه (اصبعه) . وقال سعد وهو يروي للرسول صلى الله عليه وسلم ما كان من انس « فوالله يا رسول الله ما استطعت ان اصنع ما صنع انس »

ويذكرني هذا الموقف من انس بموقف ذلك الاعرابي الذي آمن بالرسول وتبعه فلما اعطى نصيبه من الغنيمة بعد

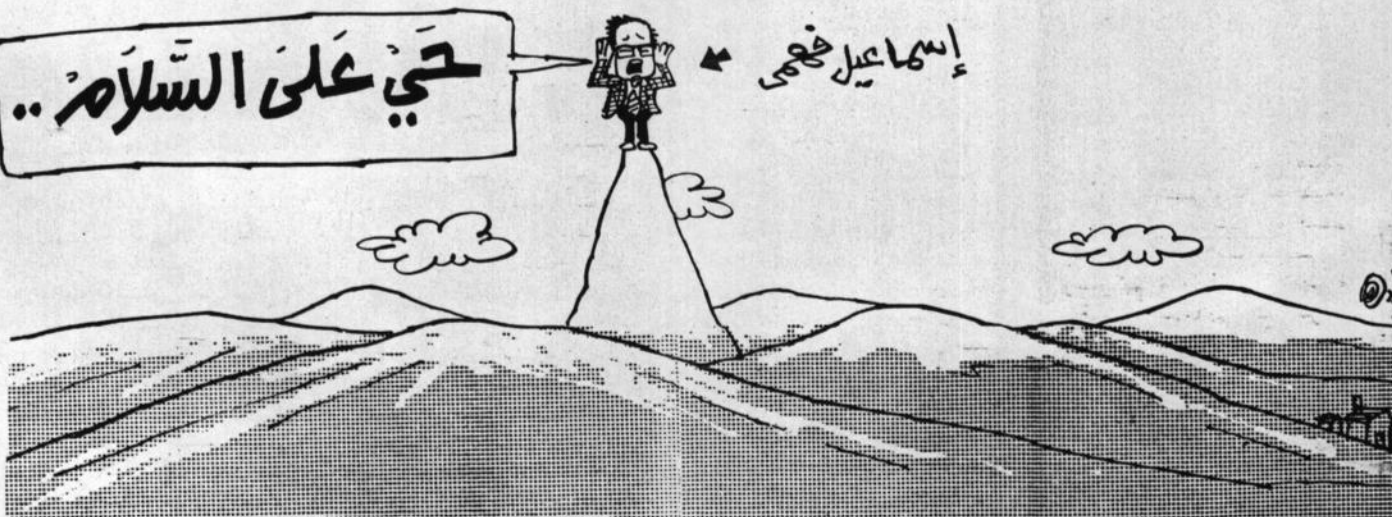
رحم الله انس بن النضر شهيد معركة احد ، الذي وفي بعهده لربه ، فقد آله واحزنه ان لم يشهد معركة بدر الكبرى ، فقد فاتته بغواتها اجر كبير ، وما كان تخلفه عن خور او نفاق ، وانما الظن انه لا قتال .

وان الخروج انما هو للتعرض للعر ، ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم قد ازم جميع الصحابة بالسير تألم انس وعاهد ربه على ان يريه ما سيصنع عندما يشهد معركة مع الاعداء ، وفي معركة احد ولي المشركون الادبار بعد ان صدق الله المؤمنين وعده ، فلما خالف المسلمون امره صلى الله عليه وسلم تفرقوا وعادت المعركة حامية ورجع انس من مطاردته للاعداء ليجد الموقف قد تغير وتبدل ، فنظر الى صاحبه قائلا : يا سعد اني اجد ربح الجنة دون احد ، ونظر الى المسلمين المنهزمين

مؤتمر جنيف «بالكاريكاتير» في .. الصحافة الكويتية



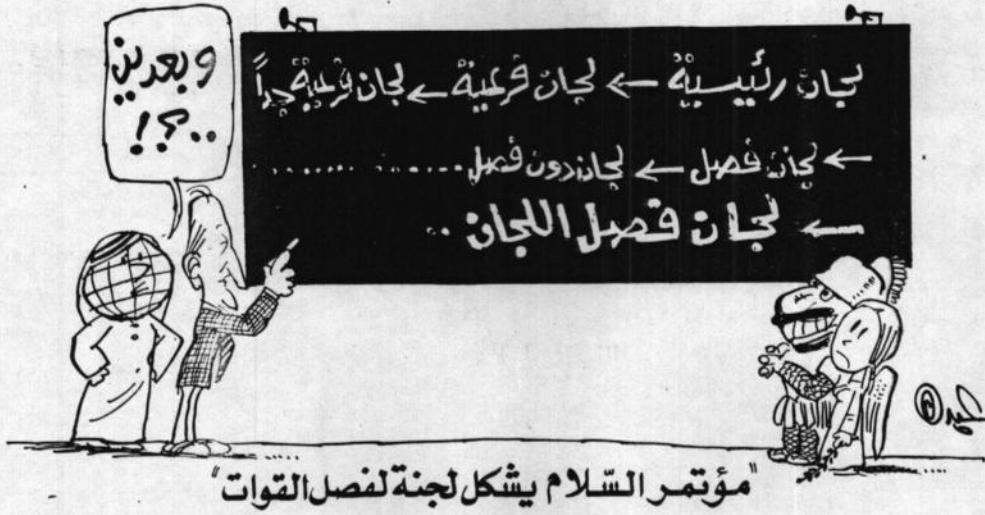
إسماعيل فخمي ← **حَيَّ عَلَى السَّلَامِ..**



مؤتمر السلام يبدأ اليوم الساعة المباشرة والنصف قبل صلاة الجمعة



الرأي العام



القبيل



الرأي العام

جنييف :

يهود ونصارى و..

الرسميين العرب .. نصر في النظر عن الرئاء على احترامهم لديانتهم .. لانهم كثيرا ما يخلون امام السادة الغربيين والسوفيات من التحدث عن دينهم واسلامهم .. او الظهور بمظهر المسلم المعتز بدينه الغيور على عهد الله ورسالته. لكن ما دام الناس في مجال تحد ومواجهة « قومية على الاقل » فالحد الأدنى من العزة القومية كان يقتضي ان يعترضوا هم الآخرون على هذا الموعد اعتدادا بديانة قومهم وشعبهم ... أم ترى ان حتى هذه ذهبت كما ذهبت الفيرة الدينية ؟

بين هذا الاعتزاز اليهودي وتلك الروح العربية المتراجعة دائما ، الراضخة في كل حين .. يضع الحق العربي ويخسر العرب .. وفي هذه الحقيقة الخطيرة يكمن .. رماسة العربية ...

قالت الصحف ان الجلسة الافتتاحية لمؤتمر « السلام » المنعقد حاليا في جنيف كان مقررا لها ان تبدأ ليلة السبت الماضي .. الا ان اليهود اصروا على رفض هذا التوقيت وتغييره باعتبار ان يوم السبت هو يوم مقدس في ديانتهم وان على العالم ان يحترم مشاعرهم وامام هذا الموقف الذي يعكس الاعتداد بالدين والعزة القومية .. لم يكن امام العالم الا ان ينحني ويستجيب ...

لكن المأساة كانت في التوقيت الذي اختير لارضاء اليهود ، واحسب ان اليهود فرحوا به اكثر من فرحتهم بالتراجع عن التوقيت القديم . لقد غلب الموعد الى العاشرة والنصف اي قبيل موعد صلاة الجمعة . وهنا قبل العرب بالتوقيت الجديد دون ادنى احتجاج .. ونحن دائما امام مثل هذا السلوك الذي يصدر عادة عن

ستيفن ديش :

البنادق لم تثقف بعد

واخرى على مبنى السفارة السوفياتية مما دفع بحزب رابطة عوامي الوطني المؤيد لموسكو والحزب الشيوعي الى اصدار بيان يدين هذه العمليات ويدعو الى اليقظة ومواجهة « المتطرفين والرجعيين » .

وتعتبر هذه الحوادث امتدادا لسلسلة الحركات الرافضة التي بدأت تنفجر عقب سقوط الإنفال الإسلامي في يد الغزو الهندي والتفوق السوفياتي

يوم الثلاثاء الماضي لقي اثنان من قادة حزب رابطة عوامي مصرعها رميا بالرصاص . ونشرت صحيفة بنغلار بقي ان الفدائيين الذين نفذوا العملية لم يتعرف عليهم بعد . وقد وقعت الحادثة في راجباري من مقاطعة فريد بور .

وقد تكررت حوادث الاغتيالات والقاء المتقابل بشكل ملفت اذ القيت قنبلة في اليوم التالي على مجموعة من الطلبة

كلمات

للحوار

مع الدعاة الشباب

يكثير الأستاذ عبد الحليم محمد أحمد

في الجامعة « ثالثا »

في أية مؤسسة أو في أي مجال ينبغي أن تتكامل وتتساند مجموعة من الاخلاق حتى تنهض المؤسسة كلها (أو المجال كله) في وحدة متسقة ، والا صلحت جوانب وفسدت أخرى ، وربما اجتلت جميع الجوانب .

فمثلا في مؤسسة كالجامعة ...

- حب العلم وتقديره ... خلق
- والجد في التحصيل ... خلق
- ونبل الهدف من التعلم ... خلق
- واختيار التخصص حسب القدرة ... خلق
- واختيار التخصص حسب تلبية حاجة المجتمع ... خلق
- الاهتمام برسالة الجامعة العلمية والاجتماعية ... خلق
- والاهتمام برسالة الجامعة الوطنية ... خلق
- والامانة في الابحاث والامتحانات ... خلق
- والحوار المهذب مع المخالفين ... خلق
- وتدعيم الروح الجامعية بصفة عامة ... خلق
- والاحتشام في الزي ... خلق
- والاختلاط الجاد الهادف ... خلق

فلم نرفع - عادة - لواء خلق واحد ونصرخ به بالليل والنهار وتدع بقية الاخلاق دون تقدير أو دون ممارسة أو دون دعوة لها أو دون حرب في سبيل تدعيمها ان كان لا بد من حرب .

ان حرصنا على وحدة البناء الخلقي يعني الوعي الكامل للمجال الذي نعمل فيه أو للمشكلة التي نعالجها . كما يعني صحة الاتجاه نحو الإصلاح الجذري لا التجميل أو التزيين .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم :
انما بعثت لاثمهم مكارم الاخلاق (1)

(1) حديث صحيح ورد تحت رقم ٤٥ في سلسلة الاحاديث الصحيحة ج ١ للشيخ ناصر الدين الألباني .

يسير على معدل يناهز ٢٠٠ ألف بر (حوالي ١٥ مليون طن سنويا) . ومن ناحية أخرى ، أعلنت حكومة عمان انها منحت شركة الف/ابراب الفرنسية الحكومية امتيازاً للتنقيب في منطقة مساحتها ٥٢٠٠ كيلو متر مربع على امتداد الساحل العماني في أسان « رأس مسندم » . وقد حصلت الحكومة العمانية على دفعة نقدية لقاء الامتياز الذي ينص على مشاركتها في الانتاج .

ويحتمل ان تعرض حكومة عمان منطقة مساحتها ٧٩ كيلو متر مربع تخلت عنها شركة بترولسيوم دفلوبمنت ، وتقع هذه القطعة في الاقاليم الوسطى والجنوبية من عمان على امتداد ساحل باطنية .

ملكية النسبة الباقية لشركة البترول الفرنسية ١٠٪ ، وشركة بارتنكس (مجموعة غولبنكيان) ٥٪ . والاتفاقية الجديدة تطابق الاتفاقية العامة للمشاركة التي حصلت عليها بعض الدول العربية المنتجة في الخليج في نهاية العام الماضي ، وهذا يعني ان سلطنة عمان ستسيطر على ٥١٪ من العمليات في سنة ١٩٨٢ .

وكانت حكومة عمان قد أبدت بعض التخفظات في بداية الامر بسبب الكلفة الباهظة لتطوير مرافق الانتاج في المستقبل ، والتي نصت الاتفاقية الاصلية على ان تتحمل الحكومة ٢٥٪ منها كما نصت ايضا على دفع تعويضات الى الشركات المالكة الاصلية على اساس « القيمة الدفترية المعلنة » . على ان ارتفاع اسعار النفط قد ساهم في اقتناع السلطان قابوس بقبول شروط الاتفاقية على الرغم من ان اسعار اعادة الشراء لنفط المشاركة قد حددت في الاتفاقية الجديدة مع عمان وفقا للشروط المتفق عليها في الاتفاقية العامة للمشاركة ، وليس على اساس اسعار السوق . والجدير بالذكر ان انتاج شركة بترولسيوم دفلوبمنت (عمان)

في معارك دامية .

● المصدر الثاني لحركات العنف هو الجماعات « الماوية » المسلحة التي نشطت في اقليمي راجشاهي وبابنا في اقصى الشمال عند رانجبور وبوقرا . وتبذل جهود الآن لتوحيد الجناحين وتلقى هذه المصائب الدعم والمدد من « الماويين » في البنغال الغربية تحت حكم الهند .

اما الاتجاه الثالث الذي يتبنى العنف ، فهو الاجنحة المتصارعة داخل رابطة عوامي والى هذه الاجنحة تمزق حوادث الاغتيال التي تحدث بين طلاب الجامعة انشاء اشتداد الخافسة على السيطرة على مقاعد الاتحاد ...

وتصدر حركات العنف في بنغلادش عن ثلاثة اتجاهات رئيسية .

● الاتجاه الاول هو مؤيدو باكستان .. وقد نشط هؤلاء في الفترة الاخيرة موجهن جهودهم لضرب التحالف القائم بين الشيخ مجيب والحكومة الهندية . ويرفع هذا الاتجاه شعارات اسلامية تلاقي صدى عميقا لدى عواطف البنغاليين المسلمين .. وتزعم مجلة الايكونوميست ان هذا الاتجاه كون قوة مسلحة من خلايا « الرازاكار » وهي المجموعات التي تكونت تحت حكم باكستان وقادت نضالا مسلحا ضد الانفصاليين وقد انتشلت معسكرات للتدريب في التلال القريبة من شينكونغ حين اشتبكت مع جيش الشيخ مجيب

الجنوب العربي :

عمان توقع على اتفاقية مشاركة تعطيها ٢٥ بالمائة من العمليات النفطية

دفلوبمنت (عمان) التي تمتلك مجموعة رويال داتش / شل ٨٥٪ منها وتتناسم

حصلت حكومة عمان على مشاركة بنسبة ٢٥٪ في عمليات شركة بترولسيوم



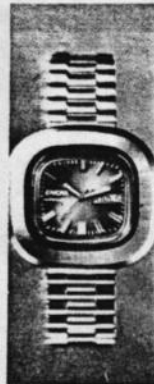
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World



السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار

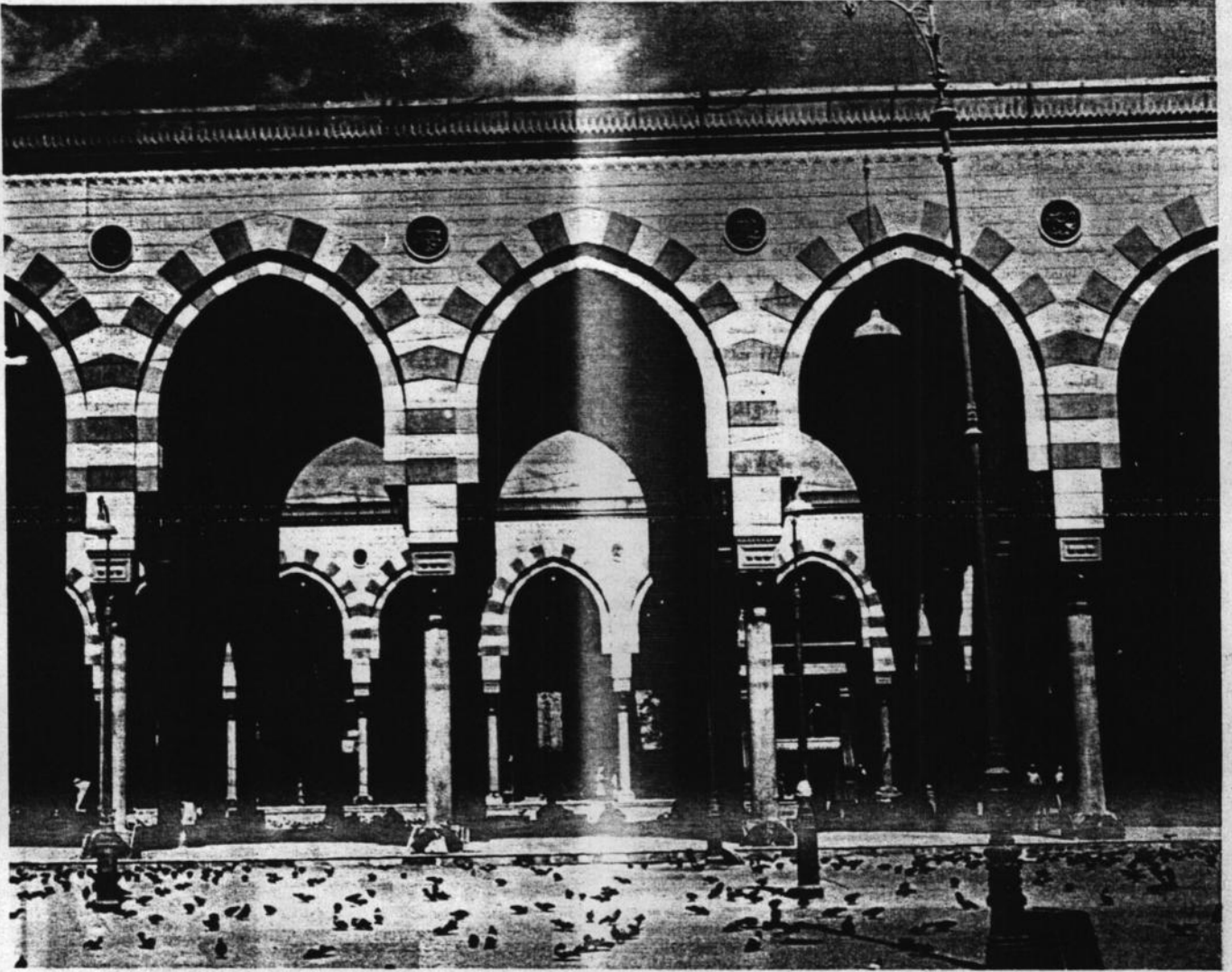


للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت
ساعات إننيكار السويسرية الشهيرة

مخزن النجھيزات
معرض انيكا - شارع عبد السلام رقم ٧ / ٢٥٣٣٨ - الكويت

بقلم المهندس : مصطفى حمدى عبد الحميد



حتى لا تأتي ببذعة او نزيل
سنة عن مكانها ومقصدي رضى
الله ورحبي راحة حجاج بيت
الله وزائري مسجد رسوله
صلى الله عليه وسلم .

المدينة المنورة

زرت بلادا كثيرة شرقا وغربا
وما احسنت براحة نفسية
مثل ما احس عندما ازور
مدينة رسول الله . ولا اشك
في أن كل مسلم يزورها
يشاركني هذا الشعور . ولقد
قال عنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم « ان ابراهيم
حرم مكة ودعا لاهلها ، وانى
حرم المدينة كما حرم ابراهيم
مكة وانى دعوت في صاعها

لا شك ان العالم الاسلامي
كله يحس بمدى اهتمام
المملكة السعودية بتطوير ورفع
مستوى الخدمات التي تقدم
لحجاج بيت الله . وهذه
بعض الافكار المتواضعة لبعض
المشروعات الهندسية اضيها
تحت اعين خدام بيت الله
سائلا الله عز وجل ان يوفقهم
ويوفقنا نحن المهندسين المسلمين
ان نقدم شيئا لخدمة بيته
الكريم وحرم نبيه . وانى
ادعو جميع المهندسين المسلمين
ان يشتركوا في هذه الدراسات
ويضيفوا اليها كل مفيد . كذلك
اهيب بعلماء ديننا الحنيف ان
يعملوا رايهم فيما يصلح وما
لا يصلح من هذه المشروعات

الهندسة في خدمة .. الحج

ارجلهم فتبتل سلالم زمزم وتبتل الارض المغطاة بالحصى حول زمزم ويجلس الناس فوق البلبل بدون ان يحف فتتعطش تربة الارض . لذا تقترح تبليط ارضية المسجد المغطاة بالحصى وعمل نظام لصرف المياه وتجفيف السلالم . واذا كان لا بد من بقاء الارض مقطاة بالحصى فهناك نظام هندسي لتجفيف الحصى من البلبل وعدم تعطش التربة .

٣ - تجهيز الحرم باجهزة ميكانيكية لتنظيف الارضيات والسجاجيد والحوائط والسقوف والمعلقات

٤ - الازدحام في الطواف حول الكعبة يزداد عاما بعد عام ويجب دراسة حلول عملية لهذه المشكلة وهناك عدة افكار لمشروعات ولكن يجب عمل نماذج لها ودراستها للتأكد من صلاحيتها . من هذه الافكار عمل ممرات مسورة بمواسير تدور حول الحرم في مكان الطواف وكل ممر يتسع لصفين من الطائفين على الأقل وبين الممرات فتحات لخروج ودخول الطائفين .

فكرة اخرى ان يعمل كوبرى من عند باب السلام حيث يدخل الطائفون ويكون مرتفعا فوق مستوى المصلين والمارين وبمل الكوبرى حتى يبدأ الطواف عند الحجر الأسود وتدرج سبع ممرات انخفاضا بميل بسيط حتى يصل الطائف في الدورة السابعة الى مستوى ارضية المسجد وعند الحجر الاسود يقبله بلا زحام ويخرج الطائفون الى مقام سيدنا ابراهيم . وتحت المر الخارجي الاول والثاني يمكن ان يطوف المحملون .

٥ - توفير كتيب به خريطة سياحية للاماكن الهامة والمزارات في مكة وفي عرفات مع شرح بعدة لغات لتاريخ كل مكان . كذلك توفير وسائل مواصلات لهذه الاماكن وشارحين لها بمختلف اللغات حسب برنامج يعلن .



١ - توفير وسائل مواصلات منتظمة الى مختلف المزارات حسب مواعيد البرنامج .

٢ - انشاء قاعة للمؤتمرات تسع عددا كبيرا ويقعد بها عدة مؤتمرات خلال موسم الحج لتعارف المسلمين من كل مكان من حكام وعلماء ومهندسين واطباء وتجار وغيرهم وليدرسوا مختلف القضايا الاسلامية وليرجعوا الى دولهم وهم على قلب رجل واحد .

٣ - تنظيم الاسواق وتوسعتها وتوفير مطاعم صحية نظيفة .

٤ - توفير اماكن حضائنة وملاعب يقرب الحرم حتى يمكن للامهات ترك اطفالهن فيها قبل دخول الحرم .

٥ - توفير وسائل مواصلات منتظمة الى مختلف المزارات حسب مواعيد البرنامج .

٦ - انشاء قاعة للمؤتمرات تسع عددا كبيرا ويقعد بها عدة مؤتمرات خلال موسم الحج لتعارف المسلمين من كل مكان من حكام وعلماء ومهندسين واطباء وتجار وغيرهم وليدرسوا مختلف القضايا الاسلامية وليرجعوا الى دولهم وهم على قلب رجل واحد .

٧ - تنظيم الاسواق وتوسعتها وتوفير مطاعم صحية نظيفة .

٨ - توفير اماكن حضائنة وملاعب يقرب الحرم حتى يمكن للامهات ترك اطفالهن فيها قبل دخول الحرم .

٩ - توفير وسائل مواصلات منتظمة الى مختلف المزارات حسب مواعيد البرنامج .

١٠ - انشاء قاعة للمؤتمرات تسع عددا كبيرا ويقعد بها عدة مؤتمرات خلال موسم الحج لتعارف المسلمين من كل مكان من حكام وعلماء ومهندسين واطباء وتجار وغيرهم وليدرسوا مختلف القضايا الاسلامية وليرجعوا الى دولهم وهم على قلب رجل واحد .

ومدها بمثل ما دعا ابراهيم لاهل مكة .

وفيما يلي بعض المشروعات الهندسية التي اراها ضرورية لهذه البلدة الطيبة ولا ادري ان كانت بعض هذه المشروعات داخلة ضمن خطة حكومة المملكة .

١ - توسيع الحرم الشريف: ولقد بدأت المملكة بتنفيذ هذا التوسع غير ان لي عليه بعض الملاحظات :

أ - يحسن تبليط ارضية الاماكن غير المسقوفة مع ترك دائرة صغيرة في كل مكان لتفذية الحمام . وعمل ميول وشبكة صرف لمياه الامطار .

ب - عندما يتجمع المصلون في الاماكن المغطاة بعد التوسع سيلزم تكييف هواء الجزء المغلق من الحرم النبوي على الأقل ، وهناك طرق هندسية لتكييفه وان كان جزء منه مفتوحا على الجو الخارجي .

ج - تزويد الحرم بماء الشرب النقي البارد والذي يوزع من محطة مركزية خارج الحرم في انابيب لاجواض شرب صغيرة مثبتة في الداخل ومرتبطة بشبكة صرف مع مياه الامطار .

د - اقامة دورات مياه حديثة واماكن للوضوء تكون مزودة بالماء البارد والدافئ بالقرب من الحرم وتحت الارض وعمل محطة صرف لهاوعاملين دائمين لتنظيفها .

هـ - ان يجهز الحرم باجهزة ميكانيكية لتنظيف الارضيات والسجاجيد والحوائط والسقوف من الاتربة .

٢ - توفير كتيب به خريطة سياحية مطبوعة بعدة لغات للاماكن الهامة في المدينة والمزارات وبيانات عن تاريخ كل مكان .

٣ - تكليف بعض المدرسين والطلبة بالجامعة الاسلامية بشرح معلومات عن المزارات على الطبيعة باللغات المختلفة مرتين في الصباح وبعد الظهر مع نشر هذا البرنامج ولغاته ومواعيده حتى يحرص كل زائر على الاستفادة مع وضع لافتات على الاماكن الهامة .

مكة المكرمة

ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله



ومعلومات كثيرة باللغة العربية
ولغة البلد القادم منها الحاج
وهذه البيانات هي :

- بيانات شخصية : كالاسم
والسن والبلد القادم منها
والجنسية وعنوانه في بلده
وعنوانه بالسعودية واسم
المطوف وعنوانه البرقي
وتليفونه في عمله او منزله
والمرافق له زوجة او ولدا
او اقرباء وطريقة القدوم
بالطائرة اي شركة او باخرة او
سيارة عامة او خاصة ، وفي
حالة حلول شيء له بمن
يتصل وعنوانه .

- بيانات خاصة : كرقم
جواز السفر مكان وتاريخ
اصداره وصالح حتى متى
وعمله ووصفه طوله ووزنه
ورقم الفيزا وتاريخها ومكان
صدورها - وثقة دمه
والامراض التي عنده .

- معلومات عن العمرة :
محددة بشروطها وتسلسلها
ومبسطة .

- معلومات عن الحج :
محددة بشروطها وتسلسلها
وتواريخها وخريطة لمسى
وعرفات .

- معلومات عن الزيارة :
ابامها والمزارات وخريطة
للمدينة

- معلومات عن اسعار العملة
واسعار البريد والتاكسي
وسعر الطواف محمولاً والسعر
راكبا الخ .

- معلومات عن خطوط
الطيران والمواعيد والاسعار .

- معلومات عن قوانين
الحج ومفاداة البلاد وعدم
العمل في حالات الطوارئ ماذا
يفعل وبمن يتصل .

- ارقام التليفونات الهامة
للحاج والزائر .

وهذا الكتيب هام جداً فكثير
من الحجاج لا يعرفون القراءة
او الكتابة ولا اللغات المتداولة
وهذه المعلومات والبيانات تسهل
على الحجاج والمسؤولين امورا
كثيرة .

انني ارجو ان تلقى هذه
الاقتراحات اهتماماً من
المسؤولين في المملكة ومن علماء
المسلمين ومن كل مسلم له
فكر وانني على استعداد للدراسة
اي من هذه المشروعات او
الاشتراك مع الدارسين .

واقترحت هذه ليست
كاملة ويلزمها كثير من العمل
فهي يا اخوة الاسلام والله
يوفقنا الى ما يحب ويرضى .

مهندس استشاري
مصطفى حمد ، عبد الحميد



منسى :

● سبق ان نشرت هذه
المجلة ومجلات اخرى عن
مشروع مسالخ ومصانع ذبائح
الهدى الذي قدمته كبحث في
جمعية العلماء والمهندسين
المسلمين في امريكا عام ١٣٩١
وقد كتبت الجمعية الى الملك
فيصل ترجوه ان يامر بتنفيذ
هذا المشروع وفعل امر الملك
وزير الداخلية بدراسة المشروع
وتنفيذه . وقد اختيرت الشركة
الالمانية (ثير) لعمل الدراسات
اللازمة وقدمت الشركة
دراساتها بعيدة عن الفهم
الاسلامي للمشروع .

وقد درس المسؤولون هذه
الدراسة الهندسية والاقتصادية
في عدة اجتماعات ومنهم من
يؤيد المشروع بشكله العربي
ومنهم من يرفض ولما عرض
المشروع على علماء الاسلام في
المملكة رفضوه لانه لا يتماشى
مع روح الاسلام . وارجو ان
تتاح الفرصة لهذا المشروع
ان ينفذ ولو على مراحل
بعدما تعاد دراسته مرة اخرى
باشتراك علمائنا المسلمين
وان يشارك في الدراسة نخبة
من علمائنا ومهندسينا المسلمين
واذا استعنا بشركات اجنبية
ففي بعض الامور الفنية
التنفيذية وليس في فلسفة
المشروع وتخطيطه .

● يزداد عدد الحجيج كل
عام زيادة كبيرة وقد بلغت
الزيادة في العام الماضي اكثر من
٣٠ بالمئة ومنى مكان محدود
الساحة يحده من الشمال
والشرق والغرب جبال وتحده
من الجنوب المزدلفة . ولقد
وصلت خيام الحجاج الان الى
المزدلفة ولم يبق الا حل واحد
ان يطلب من كل مطوف ان

يقوم ببناء عمارات سكنية كل
عام في المكان المخصص له
ترتفع عاما بعد اخر حسب

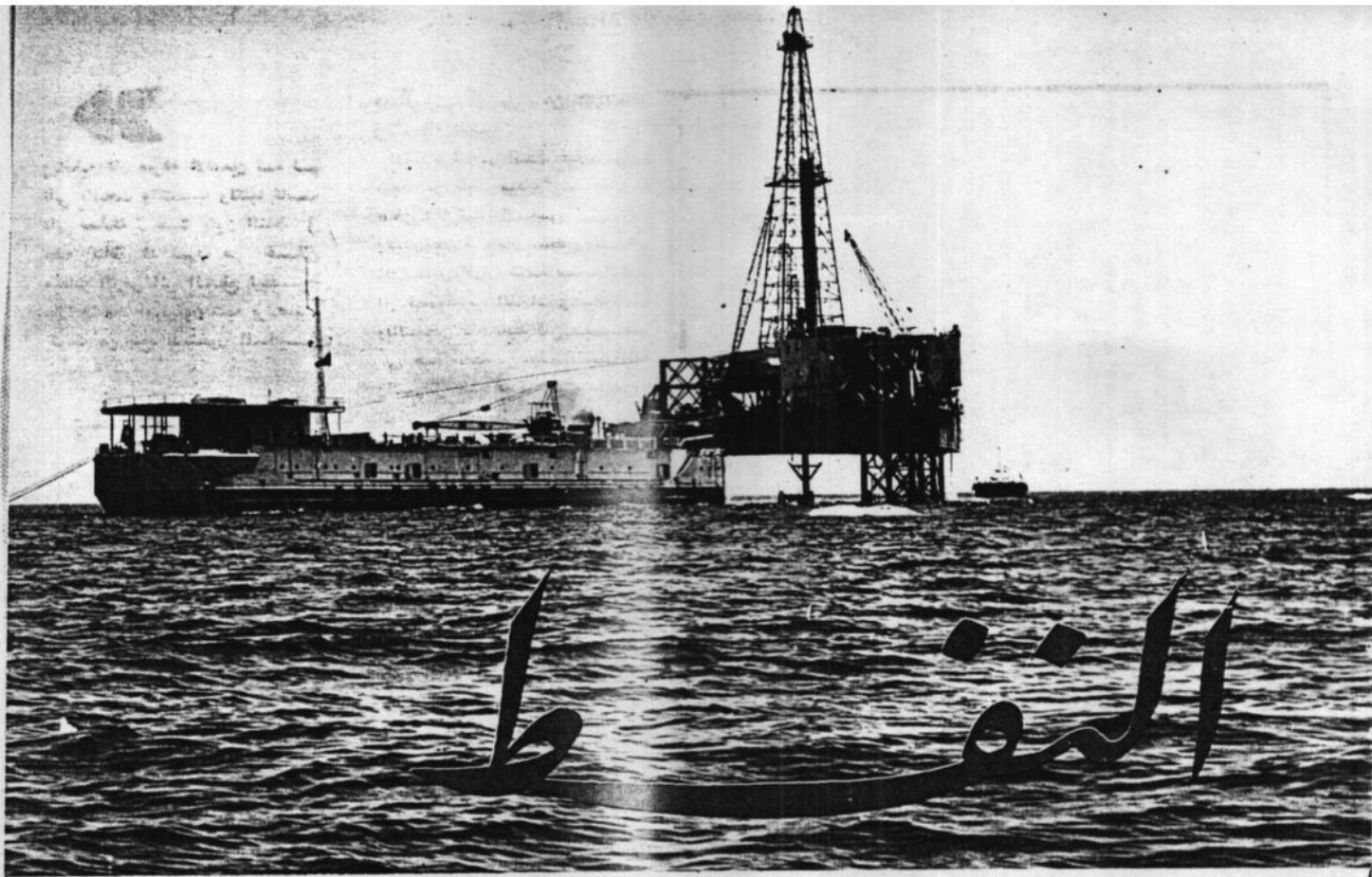
يوفر دورة مياه عامة تحت
الارض ومكانا للسيارات .
● يصار الى انشاء شبكة
مياه في منى تزود مختلف
الاماكن بالمياه وان تعمل مصارف
للمياه في الاماكن المختلفة وان
تقوم بزراعة كثير من الاشجار
تروي من ماء غسيل الشبكة
خلال العام .

● مع ازدحام الشوارع
ينشا شارع علوى فوق كل
من الشارعين الرئيسيين
الموجودين حالياً وسوف يخفف
هذا من ازدحام المرور ويمكن
ان يكون المرور في الشارعين في
اتجاه واحد او في اتجاهين
متضادين وينزل من الشارع
العلوى فروع الى الشوارع
الجانبية .

● الشارع العلوى الذي
يمر بميدان بممراته الثلاثية
سيكون مفيداً جداً لانه يمكن
استعماله في - الحجاج -

يقترح هذا الكتيب السيد
امتيار الدين دسنوي وفيه
يرى ان يسلم هذا الكتيب الى
كل حاج عند تسلمه تصريح
الحج او دخوله الحدود
بحته ، الكتب على سائات

كتيب للحجاج :



النفط

علميا واستراتيجيا

بقلم الأستاذ فكري سعيد

منذ مئات الالاف من السنين . ونتيجة لهذا التراكم من طبقات القشرة الارضية عليها واجهت ضغطا شديدا وحرارة مرتفعة مما ادى الى تفرات طبيعية وكيميائية في الاجزاء الرخوة من تلك الكائنات حتى صارت نفطا ... ومن النادر ان يستخرج النفط من مناطق تكوينه . ذلك ان النفط عند تكوينه يتكون معه الماء الذي ينساب النفط فوقه في باطن الارض عبر تكوينات سامية وصدوع وشقوق في طبقات الارض حتى يصل الى منطقة تتكون من صخور غير مسامية فيحبس فيها . وهكذا فان النفط يتكون في مناطق ويستخرج من مناطق اخرى . وربما يستغرق النفط في هجرته هذه الاف من الكيلو مترات تحت طبقات الارض . والمناطق التي يحبس فيها النفط تعرف باسم محابس النفط وهي التي يحفر فيها لاستخراجه من خلال ما يعرف بابار النفط .

... والنفط عرف منذ القدم فلقد استخدمه المصريون القدماء في تحنيط جثث موتاهم وفي علاج كثير من الامراض الجلدية . وايضا عرفه البابليون وقدمه الهنود الحمر وجعلوا منه مناطق مشتعلة طوال العام للعبادة

النفط علميا اصل النفط

هناك نظريات عديدة تعالج اصل النفط وتكوينه . ولكن اكثر النظريات المرصية حتى الان هي النظرية التي تقول ان النفط من اصل حيواني ونباتي وان النباتات هي الغالبة في تكوينه وخاصة الطحالب والنباتات البحرية .. هذه الكائنات ترسبت في اعماق البحار او الانهار والمنخفضات

وعقب نكسته ١٩٦٧ رفع شعار قطع النفط مرة اخرى . وادرج هذا الشعار على جدول اعمال مؤتمر القمة في الخرطوم الذي اقر ان الحاجة الى النفط لدعم دول الجبهة اكثر ايجابية من قطعه عن الدول المستهلكة . ولمعرفة اهمية وخطورة قرار السابع عشر من اكتوبر لابد لنا ان ننمق قليلا في الدور الذي يلعبه النفط في مستقبل العالم ومستقبل المنطقة . وهذا يدعونا الى معرفة عميقة للنفط من الناحية

في السابع عشر من اكتوبر عام ١٩٧٣ وفي مدينة الكويت اجتمع وزراء البترول العرب وقرروا تخفيض انتاج البترول في كل دولة بنسبة لا تقل عن ٥ بالمائة ثم الاستمرار في التخفيض دوريا كل شهر بنفس النسبة . وذلك وكما جاء في البيان الذي صدر بعد يوم من الاجتماع .. (وذلك حتم يتم جلاء القسوات الاسرائيلية جلاء كاملا من جميع الاراضي العربية المحتلة في حرب يونيو ١٩٦٧ واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ...)

ان قرار السابع عشر من اكتوبر لوزراء البترول العرب . يعتبر مرحلة مهمة في مسيرة السياسة العربية المعاصرة . ذلك ان استخدام النفط كسلاح سياسي جاء تعبيرا عن مطالب شعبية كانت مختزنة ومكبوتة في داخل الامة منذ بدأت تشمر باهمية هذا السلاح الذي تملكه والذي لم يتم استخدامه على مستوى الحكومات الا ابان حرب رمضان الماضية . ففي عام ١٩٥٦ وهو عام العدوان الثلاثي على مصر . نادى الجماهير العربية باستخدام النفط . وبالفعل اوقف النفط كرد فعل انفعالي من قبل الجماهير . ولكن ما لبث النفط ان عاد مرة اخرى .



وبالطبع فان معرفة الاقدمين به لم تاتي بالبحث والتنقيب ولكنها كانت تاتي مصادفة . حيث يكون النفط في هذه المناطق قد تسرب من خلال طبقات الارض الى السطح ليخرج غازا مشتعلا او ليكون شبه برك صغيرة تكونت من نتج الصخور السامية الحاوية عليه .

صناعة النفط

صناعة النفط تعتبر اكبر واضخم تبادل تجاري لآلة سلمة واحدة في العالم . وهذه الضخامة تأتي من الصناعات الترتية على توفر النفط كمصدر للطاقة او كمصدر للمواد الأولية في كثير من الصناعات . وتأتي اهمية النفط ايضا من كمية الاستثمارات الناتجة من صناعته . وتعتمد صناعة النفط على ثلاث مراحل اساسية هي اولا البحث والتنقيب ثانيا التقطير والمستخرجات . ثالثا التسويق . هذا بخلاف كثير من الصناعات الجانبية مثل الشحن وصناعة الناقلات وانابيب النفط عبر الدول والتأمين وغيرها ..

اولا : البحث والتنقيب

وهي اولى مراحل صناعة النفط . واكثرها تكلفة . واعقدها من حيث التنفيذ وتطبيق العلوم والتكنولوجيا . وهذه العملية تبدأ بالتكهن والشك عن اماكن النفط وتنتهي باليقين عند خروج النفط من الابواب وبرغم الاجهزة العلمية المعقدة والتي تستخدم في البحث عن النفط والدراسات المستفيضة . فان غالبا ما تنتهي هذه الدراسات بالفشل . ذلك ان من واقع مشر ابار يتم حفرها يوجد النفط في بئر واحدة فقط . من هنا كانت هذه المرحلة تتميز بالتكاليف الباهظة والتي بلغت عام ١٩٧٠ الى ما يزيد عن ٢٠٠٠ مليون دولار ... وتعتبر مرحلة التنقيب واستخراج النفط من الصناعات المحصورة في عدد ضئيل من الدول المتقدمة . بل والتي تحوي كثيرا من الاسرار العلمية والاجهزة الخاصة الغير متداولة بين الدول حتى المتقدمة منها .

ونصيب الدول العربية في هذه المرحلة من صناعة النفط تكاد تكون معدومة او مع افضل الامال فهي فقيرة وفيه القدرة .

ثانيا : التقطير والمنتجات

اذا انتهت المرحلة الاولى وخرج النفط على المستوى التجاري . فلقد بدأ الخبر كله . ففي فترة قصيرة

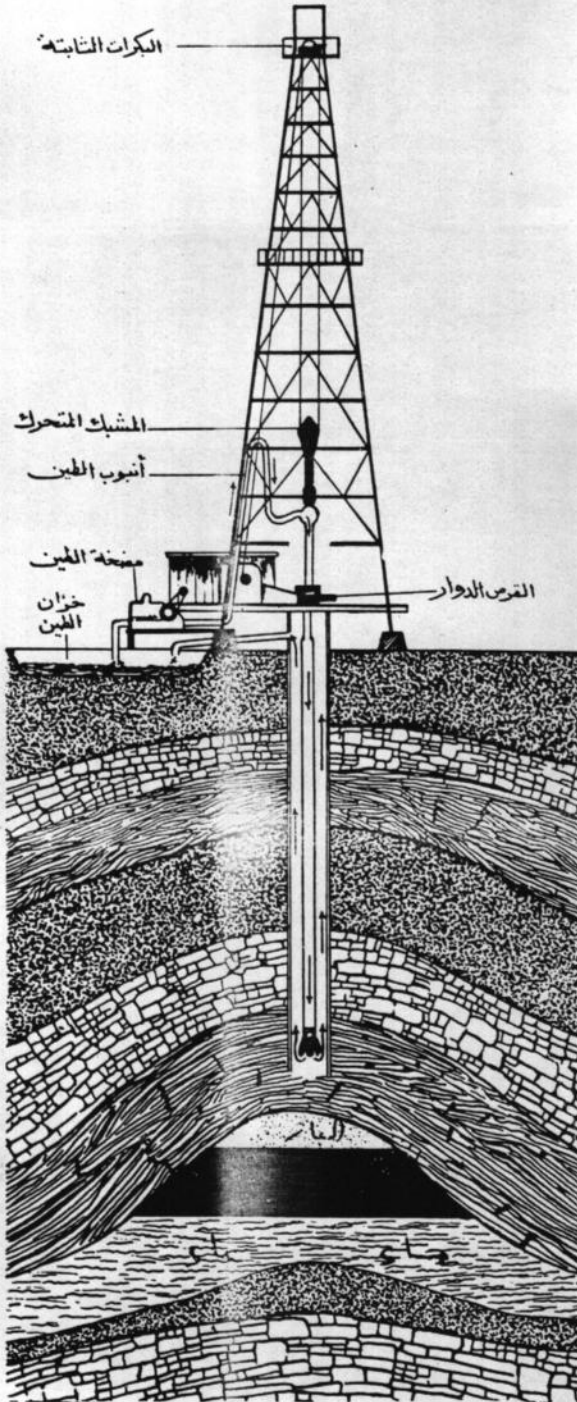
من الزمن يتم التمييز عن كل التكلفة في المرحلة الماضية .

واذا عرفنا ان النفط عبارة عن خليط من مواد هيدروكربونية (اي يدخل في تركيبها الاساسي كربون وهيدروجين) . فان تسخين هذا الخليط في افران خاصة سوف تحوله الى مجموعة من الغازات والسوائل . وبالتسخين مرة ثانية لكل مجموعة على حدة ناتجة من هذه الغازات والسوائل تنتج مجموعات جديدة من المواد . وهكذا بالتسخين يتم انفصال مكونات خام النفط وهذا ما يعرف باسم التقطير ويكفي ان نعرف للدلالة على ضخامة المواد الناتجة من النفط ان في العالم اليوم « ١١ » الف مادة تنتج من صناعات النفط او ما يعرف باسم البتروكيماويات واهم صبورات استخدامات النفط هي :

- ١ - هو مصدر اساسي لجميع صور الطاقة المحركة .. سيارات .. طائرات .. قطارات .. سفن ... محركات المصانع ... محطات توليد الكهرباء ...
 - ٢ - مصدر اساسي لصناعة العقاقير والماساحيق
 - ٣ - يدخل في مواد التنظيف والمواد القابلة للحترار
 - ٤ - الالياف الصناعية والخيوط والنسوجات الصناعية .
 - ٥ - اللدائن العازلة في السيارات والطائرات
 - ٦ - المطاط الصناعي والطائرات
 - ٧ - المطبوع والاصباغ وصناعة النشادر التي ترتب عليها صناعات عديدة .
- ولقد تخطى النفط دوره الصناعي ليدخل ميدان التغذية للانسان فلقد امكن تحضير المادة البروتينية من النفط . وهي المادة الاساسية لغذاء الانسان . ويجد الطعام في النفط انه مصدر لسد نقص الغذاء للانسان في المستقبل القريب .
- ولان النفط تعددت ادواره بالنسبة لحياة الانسان كمصدر للطاقة والصناعة فهو ليس مادة تجارية تدر الارباح فقط ولكنه مادة استراتيجية هامة للدول .

ثالثا : مرحلة التسويق

وهي المرحلة الاخيرة لصناعة النفط ويقصد بالتسويق بيع النفط الخام او منتجاته وايصالها الى المستهلك النهائي . والسبيل الوحيد الى ضمان النجاح في التسويق هو التحقق من حاجات المستهلك من حيث الصنف والخدمة وتيسرها له باقصى فاعلية ممكنة وبارخص سعر ممكن . وهذه العملية تعتمد على الابحاث العلمية المتقدمة والتي تنتج محلات لاستخدام النفط او منتجاته . فلا



مسابد النفط وأبراج الحفر

النفط مصدر لرفاهية شعبها وتقدمها
المرد .

النفط كسلاح سياسي

حلقة الشركات المستثمرة . واهم هذه الشركات من حيث الحجم والامكانيات هي شركات امريكية . وهذه الشركات التي تتمثل في امريكا هي اكبر شركات ذات حقول امتياز ضخمة وتسويق كبير . وبالطبع فان امريكا لا غنى لها عن الحلقتين السابقتين لانها حقل واسع لارباحها وثرواتها الطائلة.

ان خطوة قرار وزراء النفط العرب في السابع عشر من اكتوبر . وتأكيد هذا القرار من رؤساء وحكام وملوك العرب في مؤتمر القمة الجزائري . خطوة هذا القرار انه يحاول كسر الروابط القائمة بين الحلقات الثلاث السابقة . اصف الى ذلك ان قرار الحظر على النفط من قبل العرب مشروط بالانسحاب الكامل لقوات العدو من الاراضي العربية واعادة حقوق شعب فلسطين .

هذا القرار المشروط من قبل العرب يقف وجها لوجه امام الماطلة اليهودية والدعاه الصهيوني .

ودعنا نقف لحظة امام اسسوا الظروف والقررها الى حقيقة الامور . العرب حريصون على استخدام النفط سياسيا . والعودة الى الفسخ اليه مشروطة بالانسحاب وحقوق شعب فلسطين .

وفي الوقت ذاته الشخصية اليهودية المالية من اهم صفاتها الماطلة حتى على مستوى الافراد . اصف الى ذلك الدعاء والخبث في نظم الصهيونية المالية . ترى ماذا يحدث في الحلقات الثلاث السابقة في حال الماطلة اليهودية والاضرار العربي .

● الى متى تحتل الدول العربية حظر النفط . وهو المصدر الرئيسي لدخلها وتظلمها الى التقدم ؟

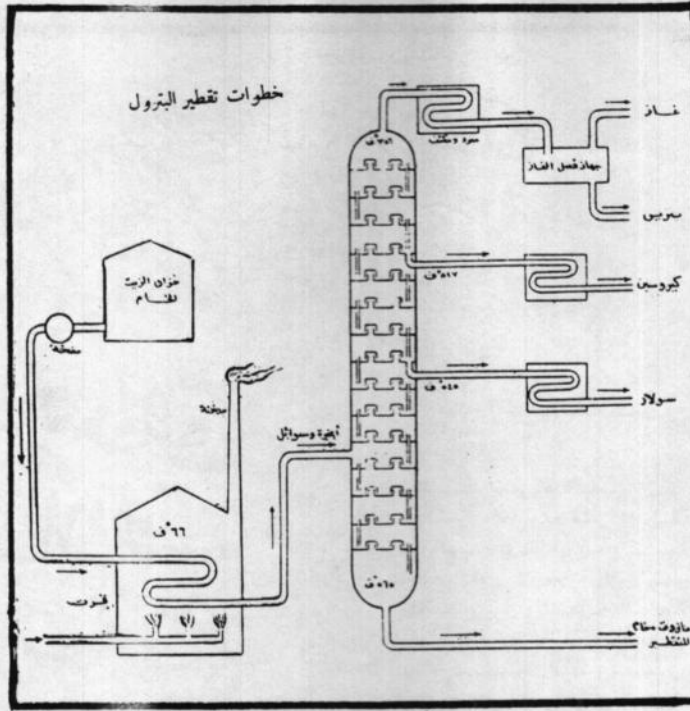
● هل ستقبل الدول المستهلكة ان تضع مستقبلها ورفاهية ابنائها تحت رحمة الغير . والى متى ؟

● امريكا الى متى ستقف مكتوفة الايدي . وهل تقبل بضاياع هذا السيل من الاموال ؟

وللخروج من هذا الوضع هناك احتمالان لا ثالث لهما :

اولهما ... هو محاولة للضغط الشديد على الماطلة اليهودية او الاضرار العربي . والغايز مرحليا على الاقل هو الاكثر ماطلة او الأشد اضرارا .

ثانيهما ... هو خروج الوضع عن نطاق الوفاق الدولي العام . وحدث مجموعة متلاحقة من الأحداث السريعة والمتتالية وقد ينتهي المطاف بحرب قد تكون اكبر من الحروب الاقليمية .

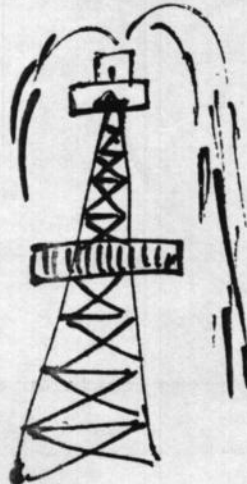


العربية . وغالبية دول هذه الحلقة دول متخلفة نامية فقيرة . المكسيك . فنزويلا . الدول العربية . اندونيسيا وهذه الدول في اشد الحاجة الى بيع نفطها لتلاحق ركب التقدم ولكن يسيطر عليها الاحساس بالظلم والفن من سوء معاملة الشركات الاجنبية في اراضيها .

اُصف الى ذلك انها لا تستطيع ان تقوم بصناعة النفط . نظرا للمشاكل التكنولوجية والمادية .

الحلقة الثالثة

حلقة الدول المستهلكة . وكلها دول متقدمة صناعيا . واهمها من ناحية الكميات المستوردة هي اوروبا الغربية واليابان وهذه الدول تسدرك جيدا ان لا غنى لها عن دول الحلقة الاولى لان



الامن الخاصة بها كذلك تكلفة القائمين على هذا العمل . نجد ان اسعار الوقود الذي اكبر كثيرا من الاسعار التي تجعله على المستوى التجاري كسلعة . لذا فان الامل القائم على استخدام الطاقة الذرية بدأ يتلاشى تدريجيا . واصبح النفط من واقع الحال القائم بمثل الطاقة التي لا يمكن التخلي عنها حتى ولو بعد مدة تصل الى نصف قرن على الاقل وللتصميم عن ذلك فان احصائية الطاقة المستهلكة في العالم خلال عام ١٩٧٠ . تضع النفط في اول القائمة . كذلك يلاحظ فصل النفط عن الغاز الطبيعي برغم انه من المصادر الناتجة منه . مصدر الطاقة

- ١ - النفط ٤٥٦٪
 - ٢ - الفحم ٢٠.٦٪
 - ٣ - الغاز الطبيعي ١٧.٤٪
 - ٤ - الكهرباء الهيدروكوية ٥.٩٪
 - ٥ - الطاقة الذرية ٥.٥٪
- هكذا فان النفط اصبح مادة اساسية لا يمكن الاستغناء عنها . والنفط اوجد ترابطا بين دول العالم لا يمكن التنصل او التحلل منه . فمن خلال النقد اصبح هناك جغرافية جديدة للعالم تتكون من ثلاث حلقات مترابطة متماسكة لا انفكاك بينها . ولا يمكن لحلقة ان تخلى عن الاخرى.

الحلقة الاولى

حلقة الدول المنتجة المصدرة . واهمها من حيث كمية الصادرات والاحتياطي المخزون لديها هي الدول

بد للشركة التي تسوق من دراسة الاسواق على الدوام لمعرفة احتياج المستهلك لهذا اليوم والاسبوع القادم بل والتطلع الى الحاجات في المستقبل.

هل يمكن الاستغناء عن النفط

وامام هذا التسلسل النفطي على قدرات الدول وتحكمه في مستوى معيشة الافراد . يبرز سؤال ليفرض نفسه في هذا المجال وهو هل يمكن التخلي عن النفط والبحث عن مصدر جديد للطاقة بمائل النفط !!

علميا وعمليا فان هذا ممكن بل انه واقع موجود . وذلك ان النفط ليس المصدر الوحيد للطاقة . وهناك انواع متعددة لمصادر الطاقة ونذكر منها على سبيل المثال . الفحم . الغاز الطبيعي . الكهرباء الهيدروكوية . الطاقة الذرية . الطاقة الشمسية . الطاقة الحرارية المستخرجة من باطن الارض . . . و . . . وهذه الامثلة مع غالبيتها الا انها عبارة عن صورة مختلفة لاحوال الطاقة . ويظل البحث مستمرا عن مصدر يعطي الطاقة اللازمة لحاجات الانسان الحالية والمطردة مع تقدم الدول . والتي يمكن بداخلها كميات هائلة من مخزون الطاقة .

وهذا المصدر لا يوجد الا في داخل ذرات العناصر وخاصة المشعة منها . فهي الوحيدة التي يمكن لها ان تنافس النفط كمصدر للطاقة .

ومنذ خمسة عشر عاما كان التفاؤل كبير جدا بين العلماء على ان الطاقة الذرية سوف تنافس النفط بل سوف تغني عنه تماما . وتجعله في الدرجة الثانية من مصادر الطاقة كما فعل هو مع الفحم . ففي عام ١٩٥٤ نزلت اول غواصة تعمل بالطاقة الذرية الى المحيط وهي الغواصة الذرية نوبيليوس الامريكية الصنع . وكانت نتائج العملية لها باهرة لدرجة ان اعقبها غواصة ذرية اخرى امريكية استطاعت الدوران حول الكرة الارضية وهي مغمورة تحت سطح الماء ودون الخروج الى السطح .

وبرغم ما يبدو من مغريات لاستخدام الطاقة الذرية في تحريك السفن الا ان الاختار المحيطة بهذا العمل حالت دون الاستمرار فيه . فمثلا في حالة تصادم مثل هذه السفن بعضها ببعض سيكون هناك خطر كبير من انتشار المواد المشعة وانزها على مياه البحار والكائنات الحية الموجودة فيه . اصف على ذلك بعض المشاكل الفنية التي تؤثر على حالة الركاب واجهزة السفينة .

والوقود الذي في حد ذاته ارخص ثمن من الوقود التقليدي (ذي المصادر من النفط والفحم وخلافه) . ولكن اذا وضعنا في الحسبان تكاليف المفاعلات الذرية واسعار وسائل

رؤية جديدة لفريضة الحج الطريق إلى حج مبرور الحلقة الثانية

منهج الخروج من الخلاف في شأن الحج

يقدم الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

إذا كان فهم الواقع الذي كانت عليه عبارة الحج في الجاهلية ضروريا للفهم السليم لآيات كتاب الله تبارك وتعالى في شأن الحج . فإن حل هذا الأمر ليس عسيرا ، ولا بعيدا ، فتناول الأمر في كتب التفسير ، والحديث ، ومعرفة أسباب النزول وقراءة شيء من كتب السير في هذا الشأن كاف جدا لمعرفة هذا الأمر والوقوف على صورة واضحة لما كان عليه الأمر في الجاهلية ، وما آل إليه الأمر في الإسلام .

ولكن المعضلة الحقيقية التي تواجه ليس عوام الناس وحدهم لكن حاصتهم أيضا ، ويكاد حلها يكون عصيا عيدا هو هذا الاختلاف في شأن الحج ، فاعمال الحج أعمال كثيرة ، ولكل عمل مواقيت زمانية ، وكيفية للداء ، ويختلف نظر العلماء إلى أهمية هذه الاعمال اختلافا كبيرا ، فبعض هذه الاعمال قد يرى أناس أنها سنن ومكملات ويرى آخرون أنها أركان وواجبات . ويستخدم الخلاف طويلا بشأن أمر ذي بال وهو التمتع في الحج فيرى بعض صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم وجوبه ، ويرى آخرون كراهته والنهي عنه . وهذه الأمور تجعل الفرد من عوام الناس في حيرة ودهشة . لا يدري ماذا يصنع ، ولا كيف يرجح ويوفق ، وليس الأمر قاصرا على العوام بل يشاركهم في الحيرة والأرباك أهل العلم ، ومن ينسبون إليه .

نحو المنهج السليم

والسبب في هذه الحيرة عند الكثير ليس الاختلاف في ذاته ولكن السبب هو فقدان المنهج السليم لترجيح الأقوال ، ومعرفة القوى منها الواجب الاتباع والضعيف الساقط الواجب الرد والإبطال ، وكذلك فقدانه بصيرة التميز بين أقوال تتعارض ظاهرا ولكنها لاتعارض حقيقة ومضمونا .

وهذا المنهج السليم لترجيح الأقوال ومعرفة صحيحها وعليلها والتوفيق بين مآظير منه الاختلاف وهو في الحقيقة متفق متوافق ليس عسيرا في ذاته وليس سرا من الأسرار بل هو حقيقة بديهية يدعى لها كل مسلم ويتقبلها كل باحث . لأنها حقيقة من حقائق العقيدة الإسلامية وأصل من أصولها . ألا وهو رد الأسود المختلف فيها إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ليكون حكم الله وحكم رسوله هو الحكم الواجب الاتباع والنقل الفصل في مسائل الخلاف . فهذه الحقيقة بديهية من بديهيات العقيدة الإسلامية ويكاد الايخالف فيها أحد لأن المخالف لذلك نصا يكفر ويخرج من دين الله إذ لا يعقل أن يقول مسلم : أنا لأرفض بحكم الله فيما اختلف فيه ، ولا أرفض بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أي عاقل يعلم أنه أن قال ذلك خرج من دين الله ولاشك .

نعم . . . للتواضع لا . . . للتعصب

ولكن العظيم في هذه المسألة أن الفرد يرى بعينه أن هناك قولا لمسلم من العلماء أو صحابي من الصحابة الاجلاء يخالف نصا من الله تبارك وتعالى ، أو نصا عن رسوله صلى الله عليه وسلم ، فيكبر عنده أن يرى هذه المخالفة

ويتهم فهمه وعقله وإدراكه ويقول هذا الصحابي أعلم بكلام الله مني وذلك العالم أعلم بحديث رسول الله مني ولربما كان عند الصحابي دليل آخر ، وعند العالم ممتد آخر لقوله وفتواه ! !

وهذا الشعور في ذاته حسن وورع لو أن الأمر كان بداية لبحث دليل من قال قولا يخالف كلام الله أو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه ليس كذلك إذ سرعان ما يتحول هذا الشعور عند أصحابه إلى تعصب يحارب معه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وذلك أن الأمر يتوقف عند عامة الناس الذين يشعرون الشعور السالف على اتهام أنفسهم ولا يحاولون أبدا تقبل هذه الحقيقة ، وهو أن هناك أقوالا تصدر اجتهدا من بعض العلماء تخالف أحيانا نصوصا من الكتاب والسنة . إذ يظنون أن كل من قال نصا يخالف الكتاب والسنة فقد زاع وفسق . والأمر ليس كذلك فكثيرا ما يقول العالم المجتهد براه في مسائل يخفى عليه فيها وجود نص فيما قال . وكثيرا ما يفهم النص بوجه لا يكون هو المقصود الحقيقي منه . وهذا لأن المعصية والصواب دائما لم تتحقق إلا لمن عصم الله وهم الرسل .

المقياس الثابت

وعلى كل حال حقيقة وجود أقوال لكثير من العلماء المشهورين والصحابة الكرام تخالف أحيانا نصوصا من الكتاب والسنة حقيقة أكبر من المكابرة والجدل . ومنسك الحج الذي نحن بصدد بيان منهج الخروج من الخلاف فيه سيمطي الدليل ساطعا على ذلك .

واتهامنا أنفسنا الآن بالجهل والقصور وعدم إدراك هذا الاختلاف لن يحل هذه المعضلة ، وسيبقى في الحيرة والشك والارتباك . بل سيدفعنا - وقد كان - إلى أن نؤمن بالتناقضين ، ونقول هذا صواب وهذا صواب ! ! وهذا معناه فقدان الكامل للتمييز والفهم ، وهذا تعطيل لنعمة العقل التي هي مناط التكليف . ورحم

التمتع والنهي عنه !!
فكيف المخرج !!

لنرجع الى الاصل السابق ولنحاول
معا تطبيقه علنا نستطيع ان نهتدي
الى الصواب ونرجع بين الاقوال
التضاربة المختلفة :

في خطي الرسول

١ - حج الرسول صلوات الله
وسلامه عليه مرة واحدة لم
يحج غيرها في الاسلام فتعالوا
نصحه في حجته ولننهتد بهديه ،
ولنتأمل ماذا يصنع وماذا يقول :

٢ - يقول جابر في حديثه
الطويل :
« ثم ركب رسول الله القصواء حتى
اذا استوت به ناقلته على البيداء
اهل بالحج ، وفي رواية افرده
بالحج هو واصحابه » ثم قال بعد
كلام آخر : « ونحن نقول لبيك
اللهم لبيك بالحج ، نمرض به
صراخا ، لنسأل نوي الا الحج ،
لنأخذ بهجرة » .

(مسلم وغيره)

فنفهم من هذا ان الرسول اهل
بالحج وحده وان المسلمين كانوا
كذلك ايضا . ولكن جاءت احاديث
اخرى تبين بما لا يدع مجالا
للشك ان النبي اهل بعمرة وحجة
معا واصرح هذه الاحاديث حديث
ابن عباس رضي الله عنهما عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه
واله وسلم يقول بوادي العقيق
اتاني الليلة آت من ربي ، فقال :
« صل في هذا الوادي المبارك وقل
عمرة في حجة »

(والحديث في البخاري)

ووادي العقيق هو الوادي الذي
يقع على شاطئه مسجد ذي الحليفة
بديل حديث البخاري عن سالم

ابن عبد الله عن ابيه رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه روي وهو في محرس بني
الحليفة ببطن الوادي قيل له
انك ببطحاء مباركة .

قال الراوي عن سالم « وقد
اناخ بنا سالم يتوخى بالمانخ الذي
كان عبد الله بن مسعود
رسول الله صلى الله عليه وسلم

نماذج الحج

اولا : القضية الاولى :

التمتع والافراد والقران . .

هذه الالفاظ الثلاثة هي عناوين
لنماذج ثلاثة من نماذج الحج :
فالتمتع معناه الجمع بين نسكي :
الحج والعمرة في سفرة واحدة على
ان يكون بينهما فترة يتحلل فيها
الحرم من احرامه .

واما القران : فهو الجمع ايضا
بين نسكي الحج والعمرة دون هذه
الفترة التي يتحلل الحاج فيها
من الاحرام . فهو اعمال متصلة بين
الحج والعمرة .

واما الافراد : فهو الاحرام بالحج
في سفرة واحدة مستقلة دون
عمرة .

وهناك خلاف طويل في التفصيل
بين هذه المناسك الثلاث .
وكذلك في نفي المشروعية عن
البعض وفي اشتراط شروط للبعض
الاخر ونستطيع ان نجمل الخلاف
على هذا النحو :

١ - القول بجواز المناسك
الثلاثة مطلقا وبلا شروط

٢ - القول بوجوب التمتع وعدم
جواز الافراد واشتراط سوق
الهدى للقائد .

٣ - القول بركاها التمتع ،
والنهي عنه .

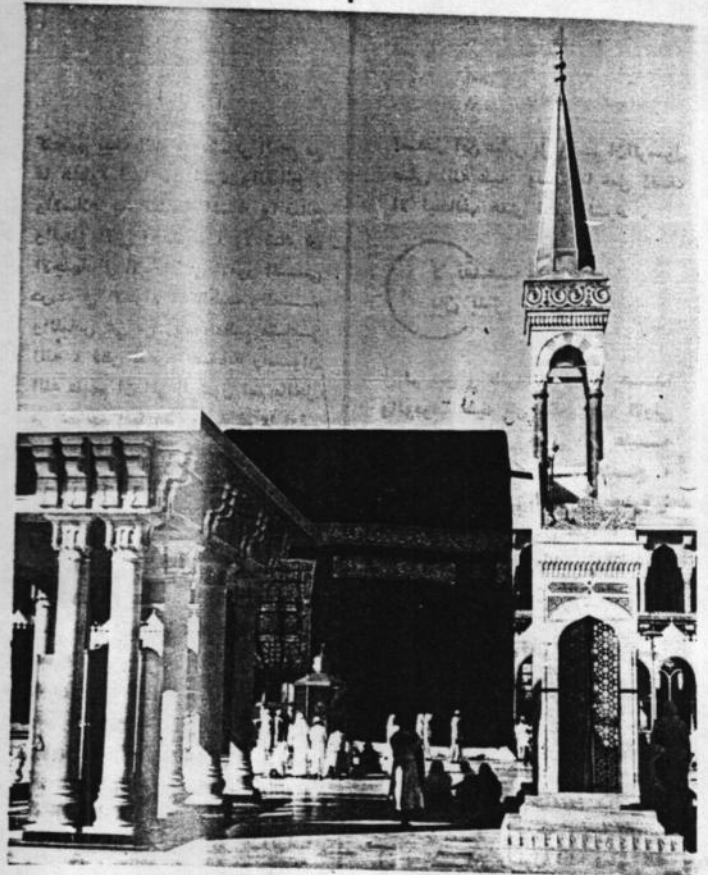
٤ - القول بتفصيل القران ،
والقول بتفصيل الافراد على غير ،
والقول بتفصيل التمتع على غير .
- وهذه ثلاثة اقوال في التفصيل .

هذا الخلاف التشعب هو اول
ما يجه الحاج فليح اول ان يعرف
نوع النسك الذي سيلتزمه . .

ولاشك ان كل حاج سيسعى الى
فعل الافضل والاكثر تساويا عند
الله ، وستتبدل حيرته عندما
يرى ان امامه خمسة اقوال او
سته يجب عليه ان يرجع بينها .
ولاشك ان حيرته ستكون في الغاية
والذروة اذا سمع ان كل راي من
الاراء السالفة على راسه علم
من اعلام الاسلام .

فاللزمة الاربعة على القول
الاول ولكن كلانهم يفضل نسكا
على غيره .

وابن عباس وابن عمر على القول
بوجوب التمتع !!
وعمر وعثمان على القول بركاها



يقول قولاً يخالف نص الكتاب والسنة
الا بعد التثبت والتبين والفهم . .
فاذا حصل ذلك ، فلاخبر فينا ان
تركنا كلام الله وكلام رسوله
لكائن من كان .

هذا المنهج المستنير الواضح
هو العقيدة الاولى السهلة
التي يجب ان يكون عليها علماء
المسلمين وعامةهم وهو المنهج
الذي سيجمع المسلمين على كلمة
واحد قوسيون بين قلوبهم
ويحفظ كتاب الله وسنة رسوله
لانهما سيكونان المحكم في كل نزاع
وخلاف .

ولنتعرض الان اعمال الحج
وقد فهمنا - بحول الله - منهج
الوصول الى الحق في مسائل
الخلاف .

لن اسرد هنا اعمال الحج
كلها وبيان الاختلاف والاقوال فيها
ثم ترجيح الراجح حسب المنهج
السابق فان هذا امر طويل وميدانه
غير هذه الرسالة التي تحمّل اي
عنوان « الى حج مرور »
انني هنا ازيل عقبات الطريق ليلسك
السالك بعد ذلك على نور وبصيرة
ولذلك فانني ساكتفي بقضايا يسيرة
من قضايا الحج تكون نموذجا ومثالا
لغيرها من القضايا :

الله الامام مالك بن انس القائل
متعبا : قولان مختلفان يكونان
صوابا جميعا !!

وعلى هذا القول بان الآراء
والاجتهادات وان اختلفت وتناقضت
فهي صواب شرع المقلدون الجامدون
للناس ان يسلكوا في عباداتهم
اي سبيل شاءوا ، ويتبعوا في
دينهم اي قول ارادوا ، وبهذا
وصلنا الى الفوضى التشريعية
الكاملة التي نعيشها الان ولم
نستفد شيئا من الاصل البديهي
السابق وهو ان الحكم في
الخلاف انما هو الله ورسوله
حيث يجب رد مآثرنا فيه
الى الكتاب والسنة .

ولم يستفد اولئك المقلدون شيئا

من ايمانهم بهذا الاصل ، لانهم
عطلوه بما قدفوا عليه من شبهات
وشكوك وورع كاذب مزعوم .

ليس امامي الان الا ان اقول
بان ايماننا بهذا الاصل من
اصول ديننا يلزمنا ان نجمّل
حكم الله وحكم رسوله فوق كل
حكم ، ونص كتاب الله ونص
حديث رسوله فوق كل خلاف وراي .
وان يكون الورع في هذه القضية
ان لا نسارع بنظرة من رأينا





وهو في اسفل من المسجد الذي بين الوادي بينهما وبين الطريق وسط من ذلك » .

(رواه البخاري)

وبهذا الحديث يعلم قطعا ان جابرا قد روى عن الرسول انه اهل بالحج منفردا حسب ظنه لاحسب سماعه لان الذين سمعوا قد رويوا انه اهل بالحج والعمرة معا ، واما ان جابرا تجد اهل بالحج منفردا ومعه كثير من الصحابة فمنهم لانه حكى هذا عن نفسه ومن سمعهم من الصحابة حيث يقول :

« نصرخ به صراخا » - يعني الحج - لانخطه بعمرة » .

ولقد كان شأن العمرة في وقت الحج مكروها في الجاهلية بل بعده اهل الجاهلية من هجر الفجور في الارض ولذلك يقول ابن عباس رضي الله عنهما :

« كانوا يرون ان العمرة فسي اشر الحرج من هجر الفجور في الارض ويجعلون المحرم صفرا ، ويقولون :

« اذا برا الدبر ، وعفا الاثر وانسلخ صفر ، حلت العمرة لمن اعتمر » .

(البخاري ص ١٢٠)

فالذي يبدو انه لم يهمل احد من المسلمين بالعمرة في حجة الوداع اذ كانوا يعتقدون هذا الاعتقاد ، ولكن يشكل على ذلك حديث البخاري عن عائشة انها قالت :

« خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ، ومنا من اهل بحجة وعمرة ، ومنا من اهل بالحج » .

فهذا الحديث يدل بظاهره على ان الناس انقسموا في النسك على هذا النحو منذ البداية ، وهذا يعارض حديث جابر الذي يقول فيه « لا تعرف العمرة » ويخالف حديث ابن عباس انهم كانوا يرون العمرة في اشر الحرج من هجر الفجور ولكن لو علمنا ان السيدة عائشة رضي الله عنها هي التي طبت الرسول صلى الله عليه وسلم لآحرامه ، وكان هذا بعد الرؤيا التي رآها امره الله فيها بان يقرن الحج بالعمرة ، لعلمنا انه صلى الله عليه وسلم لا بد وان يكون قد امرها ونصحها بان تهمل بالعمرة فقط لانه لم يكن معها هدى . واما اصحابه فانه صلى الله عليه

وسلم لم يفاجئهم بامر العمرة الا بان مهد له طويلا في الطريق مرات ثم سمعته المروة ، ثم بعد ذلك ايضا كما سيأتي

والدليل على ذلك ايضا انها قالت : « خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى - بالبناء للمجهول - الا انه الحج » فلم يكن احد من الصحابة يظن ان هناك عمرة لا عتقة ولا غيرها . ولكنها اهلته بالعمرة بعد ان اطلعها الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك وارشدنا اليه والدليل على ذلك ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ، امر اولي من ساق الهدى ان يدخل مع حجة عمرة ويبقى محرما حتى ينتهي منهما وكان ذلك في بدء احرامه ، ونسي صبيحة اليوم الرابع من سفره امر من اهل بالحج - ولم يسق الهدى ان يجعل حجة عمرة ثم كرر هذا (بسرف) وهو مكان قريب من مكة ثم لما انتهى من السعي قال « يا ايها الناس لو انسي استقبلت من امري ما استديرت لم اسق الهدى ، ولجعلتها عمرة ، فمن كان معه هدى فليحل وليجعلها عمرة » حديث جابر عند مسلم .

العمرة في الحج الى يوم القيامة

ولكن هذا الامر عظم على الصحابة رضوان الله عليهم ، وظنوا ان هذا رخصة لمن شرف بالحج مع الرسول . فقام سراقه بن مالك بن جشم فقال : يا رسول الله ارايت عمرتنا هذه (وفي رواية متعنتا هذه) لعائنا هذا ام لا بد ، قال - فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه واحدة في اخرى وقال : « دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة لا بل لا بد ابدا » (لاا) .

ومع هذا النص الواضح فان بعض الصحابة رضوان الله عليهم ظنوا على استعظام لهذا الامر ، وذلك كما ذكر ابن عباس لان العمرة في هذا الوقت تصطدم بمقيدة كانت موجودة في الجاهلية وهي ان العمرة في اشر الحرج من هجر الفجور في الارض ، ولقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يظنون ان الاسلام جاء لينسخ امر الجاهلية ويفرد شريعته ، ولكن كان عند الجاهلية امور من صلب الدين

تعتظيم بيت الله ، ومشاعر الحج مع ما خلطوه فيها من الشرك والقبائح . والاسلام جاء لينسخ الشرك والقبائح والبعد التي احدثوها ، ولا شك ان الاجتهاد في الاعتماد عن الامور التي حرمت في الاحرام ، كالطيب والنساء واللباس هي من زيادة تعظيم مشاعر الله ، فلن بعض الصحابة رضوان الله عليهم ان امر الرسول لهم بالحج من عمرتهم انما هو رخصة غيرها اولي منها ، بل افترض بعضهم على هذه الرخصة والتيسير - مع فعلهم لها - امتثالا لامر الرسول صلى الله عليه وسلم : يقول جابر : فقلنا للرسول : حل ماذا ؟ قال « الحل كله » قال : فكبر ذلك علينا ، وضائق به صدورنا . ثم قال : « فخرجنا الى البطحاء قال : ففعل الرجل يقول : عهدي باهلك اليوم ، فتذكرنا بيننا فقلنا ، خرجنا حجاجا ، لا نريد الا الحج ، ولا ننوي غيره ، حتى اذا لم يكن بيننا وبين عرفة الا اربعع ، او خمس ليال ، امرنا ان نفسي الى نساءنا ، ففاني عرفة تقطر مذكرنا المتي !! فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام فخطب الناس فحمد الله ، واتنى عليه ، فقال : « ايا الله تملوني ايها الناس ، قد علمتم اني اتقاكم لله ، واصدقكم وابركم ، افعلوا ما امركم به ، وبهذه الخطبة اتقسم الامر ، وطابت نفوس الصحابة رضوان الله عليهم وعلموا ان الامر عزيزة مفضلة ، وليست رخصة مفضولة .

ويرد ابن عباس رضي الله عنهما ان بين كيف ان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان ينص على اثر ما كان العرب يعتقدونه في الجاهلية من تحريم العمرة في اشر الحرج فيقول كما يروى عنه ابن حبان « والله ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في ذي الحجة الا ليقطع بذلك امر الشرك فان هذا الحي من قريش ومن دان دينهم كانوا يقولون اذا برا الدبر ، وعفا الاثر ، وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر » ومعنى برا الدبر « شفيت الجروح من ظهور الابل بعد الحمل عليها في الحج ، وعفى الاثر اي انتهت اثار الحجيح ودرست . ومعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمح للسيدة عائشة رضي الله عنها بالعمرة بعد انتهاء مناسك الحج وكان ذلك في شهر ذي الحجة بالطبع وهو من الشهور التي كانت العرب تحرم العمرة فيها . وبهذا

استدل ابن عباس بل انقسم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما فعل ذلك الا ليخالف هدى اهل الشرك .

لا تقدموا بين يدي الرسول

لم يبق في ظني عند رؤية هذا والوقوف عليه ظن لظان بان الاولى هو طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وامثال امره في التمتع ، والجمع بين نسكي الحج والعمرة : العمرة اولي ثم التحلل منها ، ثم الاحرام بالحج واكماله . وان الذين قالوا بوجوب التمتع كابن عباس رضي الله عنه وابن عمر لم يركبوا شططا وان الذين قالوا بقولهم من العلماء لم يجانبوا الحق والصواب . وان الاقوال التي خالفت هذا وصدرت عن معظم ونحيم ونشهد لهم بالسبق والفصل من الصحابة رضوان الله عليهم والائمة والعلماء انما هي اقوال مرجوحة ، وما كان لنا ان نخالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدى لقول قائل . كاننا من كان هذا القائل .

وهذا هو منهج الحق في امور الخلاف فالاصل هو البحث عن الحق بدليله ثم معرفة القائلين به ، واما البحث اولا عن اصحاب القول ثم معرفة الحق بسميتهم وشهرتهم فانه يجر الى الضلال والعياذ بالله ، وصديق الامام علي رضي الله عنه الذي سألته ، فقال له اكل اولئك الذين يحاربونك على باطل وانت على حق !! فقال له : وبلك !! انعرف الحق بالرجال !!! اعرف الحق تعرف اهله !

وليس امامنا منهج لمعرفة الحق في امر الخلاف غير الرجوع الى الكتاب والسنة فالنص هو الاساس ، وقائل القول المخالف للنص مغرور في خطئه ماجور على اجتهاده ، ولنا معزورين عند الله في اتباعه وترك الحق اذا ظهر لنا من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم .

التقسيم النظري والتطبيق العملي

ثانيا : القضية الثانية : اركان الحج وواجباته ومستحباته يقسم العلماء امور العبادة الى



آخر ، ثم ركوع وسجدين ولا يشترط الاعتدال من الركوع ، ولا الجلوس بين السجدين بل يكفي الفصل بين السجدين ولو بقدر مرور سيف بين الأرض وجبهة المصلي ، ثم جلوس بقدر التشهد والتشهد ليس ركناً ، والتسليم كذلك بل ليس التسليم واجباً ، ولو قام المصلي دون أن يسلم أو أحدث أو تكلم قبل السلام فقد تمت صلاته وصحت !! ونأهيك بعد ذلك بمن يبطل الصلاة إذا لم يقرأ المصلي هذا الدعاء بعد التشهد وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « إذا تشهد أحدكم فليقل اللهم اني أعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح والمات ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال » فيقول من لم يقرأ هذا الدعاء بعد التشهد وتركه عمداً فصلاته باطلة !!

ومن يبطل الصلاة إذا تحرل المصلي فيها ثلاث حركات متممات ليستمن جنس الصلاة ، وقد غاب عنه أنه صلى الله عليه وسلم قد حمل ابنته ابنته في الصلاة يضمها إذا سجد ، ويعملها إذا قام !!

إذا كان هذان الطرفان متباعداً كل التباعد في شأن عبادة كالصلاة لم تحط عبادة أخرى في الإسلام بمنزلة في البيان والإيضاح ، فكيف بعبادة كالحج لم يفعلها رسوله الله صلى الله عليه وسلم في مرة واحدة من عمره !!

ولست اعني هنا ان البيان لا كان ناقصاً - حاشا وكلا - بل كان تاماً واضحاً لا شبهة فيه ولا غموض ، ولكن عندما تدخلت الصناعة الفقهية لتحدد لكل جزئية من هذه العبادة وزنها وقيمتها فإنها أوقعتنا - أيضاً - بين طرفي الإفراط والتفريط .

فأركان الحج في المذهب الحنفي مثلاً لا تعدو ان تكون هي الوقوف بعرفة وأربعة أشواط فقط من طواف الأفاصة !! وإما الشافعية فقد زادوا على ذلك الاحرام والحلق وثلاث شعرات تجزئ في ذلك !!

والحق ان البحث الفقهي التقني لا دنى صورة ممكنة تصح العبادة معها فقص العبادة وشملها ، واقفها ليس فقط رونقها وبهاؤها ولكن هيكلها ومضمونها . وقد رايت بنفسى من

وقبل ان ندخل في بيان ذلك بشأن الحج احب ان اذكر على كلامي السابق بعبارة تعارس خمس مرات وجوباً في اليوم والليلة وهي الصلاة . التي نقل فعلها وجل حركاتها وسكناتها عن الرسول نقلاً متواتراً لا شك فيه والتي اقامها الرسول صلى الله عليه وسلم وبينها بفعله وقوله بيانا لا يدع مجالاً للشك والاختلاف .

الصلاة مثلاً

فالأركان الواجبة للصلاة في المذهب الحنفي مثلاً لا تعدو ان تكون كما يلي : « ذكر لله تفتتح به ولا يشترط ان يكون الله اكبر بل يصح ان يكون الله عظيم ، او الله كبير .. فيقام بقدر قراءة الفاتحة وليس ضرورياً ان نقرأ الفاتحة بل اي قرآن او اي ذكر

علم الفقه ، فهم الفقيه دائماً ان يقدر قيمة كل جزء من اجزاء التكليف وان يعطيه الحكم المناسب ليكون السجدة في امور العبادة على نود وبصيرة .

ولكن هذا الامر في واقعه التطبيقي كان سيئاً للغاية - وسنعرف مقدار هذا السوء عند التطبيق والتمثيل - فبعض الفقهاء قد اختصر من هيكلية العبادة بحيث جعلها صورة شوهاء فجعل الذي يقتصر على الأركان فقط هو الى العابد اللاعب اقرب منه الى العابد الممثل ، والبعض الآخر قد اشترط للعبادة شروطاً ، و اضاف لها اركاناً بحيث جعلها نوعاً من المستحيلات .

والحج عبادة قد وقعت بين طرفي الإفراط والتفريط في تحديد اركانها اللازمة التي لا تصح بدونها ، وواجباتها المطلوبة التي ينقص اجسار تاركها والمستحبات والتكبيات فيها .

أركان وواجبات ومستحبات او سنن . فالأركان ما كان بمثابة الهيكل الضروري للعبادة الذي اذا تهدم دكن منه انهدمت العبادة ، والواجب بمثابة الجزء اللازم الذي يطلب فعله وجوباً ولكن لا يؤثر تركه سهواً او عمداً في صحة العبادة وقبولها ، وأما المستحبات او ما يسميه بعضهم بالسنة فهي اجراء تكبيلية تحسينية تضيء على العبادة رونقا وحلاوة وتحسيناً ولا يطلب فعلها وجوباً ، وليس تاركها بمذموم شرعاً ، وان كان فاعلها ماجور مستجاب .

وهذا التقسيم جميل في ذاته حسن من حيث المنطق والصواب اذ يضع آتينا على الاهم فالاهم في العبادة فلا نضيع الامور اللازمة الضرورية في سبيل تحصيل الامور التحسينية التكميلية .

وهذا الامر اعني وضع كل جزء في العبادة في درجته ومنزلته هو غائبة



يعتمد على مثل هذه الأقوال السالفة فيؤدي حجا يكاد ان يكون خلوا من الشكل والمضمون .

واتموا الحج والعمرة

واذا كان الرب سبحانه وتعالى قد امرنا في كتابه بأقامة الصلاة فما ذكرها الا حيث قال « واليهموا الصلاة » فانه سبحانه قرن الحج بالانعام فقال تعالى « واتموا الحج والعمرة لله » وهذا من المجاز كلام الله سبحانه وتعالى فليس ادل على كمال الحج من انما به وعدم نقص الشيء منه وليس ادل على كمال الصلاة من

اقامتها وتعديل حركاتها وسكناتها وقرأتها . واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بان نصلي كما رايته يصلي فقد امرنا صلى الله عليه وسلم بان نأخذ عنه مناسكتنا . ولا اشك اننا سنضل الطريق الى الحج الصحيح بل والى كل عبادة صحيحة ان نحن درسناها على اساس الهيكلية اللازمة اولا ثم الوجوب ثانيا ثم المستحبات ثالثا !!

بل الفقه في ذلك ان نسال كيف حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحج مثل حججه ، وكيف صلى فنصلي مثل صلاته ، وهكذا ثم يكون وزننا لجزيئات العبادة بعد ذلك على اساس الامر اللازم بها فنهتم به ، والامر المخير الذي لا يلزمنا فنحرص عليه

ما استطعنا ولا نيطل عملنا ان تركناه . وهذا هو الفقه الذي كان عليه الصحابة الكرام وسأضرب على ذلك مثلا :

لا يشك فقيه وعالم ان تقبيل الحجر الاسود من المستحبات فليس تقبيله واجبا ولا ركنا ولكن انظر كيف يعلم ابن عمر رضي الله عنهما رجلا ساله عن حكم تقبيل الحجر الاسود روى البخاري رحمه الله في صحيحه باسناده عن الزبير قال :

سال رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر فقال : رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ، قال : قلت : ارايت ان زحمت !! ؟ ارايت ان غلبت !! ؟ قال - اي ابن عمر - : اجعل اراين باليين !! رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله .

(البخاري ج ٢ ص ١٢٧)

انظر الى هذا الفقه العجيب من ابن عمر رضي الله عنهما وهو يعلم هذا السائل حكم تقبيل الحجر الاسود واستلامه . فانه زاد على اخباره برؤية الرسول يستلمه ويقبله ، ولم يكن ابن عمر يجهل ان هذا امر من مستحبات الحج ومكملاته ولكنه ترك سائله يحاول جاهدا فعل هذا الامر والاعتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ليكون له بذلك الاجر والثوبة . ولقد حاول سائله ان يجد نفسه المسحة في افتاء ابن عمر له بترك استلام الحجر وتقبيله فقال له مكررا ارايت ان غلبت !! ارايت ان زحمت !! فقال له : اترك ارايت باليين !! فاما ان يكون السائل من اهل اليمن فقال له

اترك ارايت في بلدك وحاول ان تقتدي برسولك واما ان يكون ابن عمر قد اراد ارايت بعيدا بعد اليمن وحاول ان تستلم الحجر وتقبله امتثالا لفعل نبيك فان غلبت حقيقة وان زحمت حقيقة ولم تجد وقتا ومنسما لفعل ذلك فلا شك انك ستجد الفتوى جاهزة عند اربابها ولكن بعد وقوع الامر وفشلك في تطبيق هذه السنة .

انظر كيف علم اولئك العلماء الربانيون تلايذهم وانظر كيف يعلم دعاة الفقه فينا هذه الايام تلايذهم فيترخصون لهم في العبادة حتى تتلاشى او تكاد ، وقد يضيقون الواسع حتى يغلقوه او يكاد . واعجب بعد ذلك من الذين يلومونا عندما نتبع منهج ابن عمر واولئك العلماء الربانيين في تعلم الناس العبادة على هذا النحو فننفضل لهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صلى وكيف حج ، وكيف صام .. وقد نهج حكم الجزئية احيانا ليسارع طالب العلم في التطبيق ممثلا لفعل رسول الله وامره محبا لذلك فان عسر عليه شيء او ضاق به امر اعلمناه ان دين الله يسر لا عسر معه ولا شقة ولا حرج . وليزد عجبك اذا اتهمنا اولئك باننا لسنا فقهاء لاننا نعمم الناس السنة دون ان نبين لهم منزلتها فورا !! والفقه عندهم ان تعمر الصلاة من التكبير وقراءة الفاتحة ، والاعتدال من الركوع والجلوس بين السجنتين والتشهد والتسليم ومع ذلك يسمونها مع هذه التعريرة صلاة صحيحة ويسمون هذا فقها .

وان يعمر الحج من الاحرام وملابسه والتلبية والسمي والسمي والتقصير والرمي ويسمون هذا حجا صحيحا بنجبر النقص فيه بذبح شاة او شاتين ! كان هذا الذي قرأته اخي القاريه مقدمة طويلة - اعذر لطولها - لتعلم ان موازين جزئيات هذه العبادة العظيمة الحج قد وقع فيها كثير من التفاوت والاختلاف والناقض فلا يكن همك ان تؤدي حجك على اقل صورة مستطاعة بل ليكن همك وغايتك على ان تمثل امر ربك الذي قال : -

« واتموا الحج والعمرة لله » فامر بالانعام ، وليكن همك ايضا الاعتداء بسنة نبيك صلى الله عليه وسلم الذي قال « خذوا عني مناسكتكم » واعلم ان الحج ان صنع لك مرة في عمرك فقد لا يسع لك اخرى ، ولن تستطيع تعويض ما نقص لك ثانية .

فليكن سؤالك اولا وقبل كل شيء كيف حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فنحج مثل حججه ، فان فاتك شيء بعد ان جهدت في تحصيله واتعبت نفسك في الاتيان به ، فاسال اهل العلم عن حكم ذلك ، واتقوا اسأل اهل العلم وسيكون بحثك عن اهل العلم عسرا فاصبر فانهم قلة - والله - في وقت كثير فيه الادعياء .

واعلم اخي بعد ، ان هذا التهج في فهم الاسلام هو المنهج السهل المبسر فان سؤالك كيف ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التمسك سيكون الجواب عليه سهلا محدودا ، واما سؤالك ما حكم كذا في الحج عند الفقهاء فانك ستلتقي بعدة اقوالا كثيرة ، ولن تستطيع ان توفق بينها ولا ان تعرف الصحيح من ذلك دون عقد مقارنة طويلة تتعرف فيها على دليل كل قائل ولن يستطيع هذا عموم الناس وجمهورهم بل كثير من افاضلهم وعلمائهم ، وعند ذلك تعجز عن معرفة يوافق هذا ضمنا في نفسك ، وخورا الحق فتركن الى تقليد اي قول ، وقد في عزيمتك فتركن الى القول الذي تفتحه سهلا ميسورا وتقول بعد ذلك كما قال الجهلاء - اختلف العلماء رحمة - فاميلك بالله من ذلك واسأل لك التوفيق والسداد .

وبهذا المنهج الواضح ستتعلم العبادات كلها في يسر وسهولة فيفتك لتعلم وضوء الرسول صلى الله عليه وسلم حديث واحد موجود في السنة وفي الصلاة احاديث قليلة وهكذا وهذا خير لك مما ان تضع جهدك في قيل وقال ، وكثرة السؤال وقد كره الله لنا ذلك .

ونحن امة اصوح ما تكون الى ان تفرغ جهدنا في العمل والدعوة الى الله تبارك وتعالى بدلا من تجميع عشرات الاقوال في المسألة الواحدة وليت هذا التجميع عند اصحابه لمعرفة الحق والصواب منها بل لاعطاء كل سائل ما يشتهي من اقوال غاضبي الدين المعوية في يد اولئك فلا يبارك الله في علمهم وعملهم .

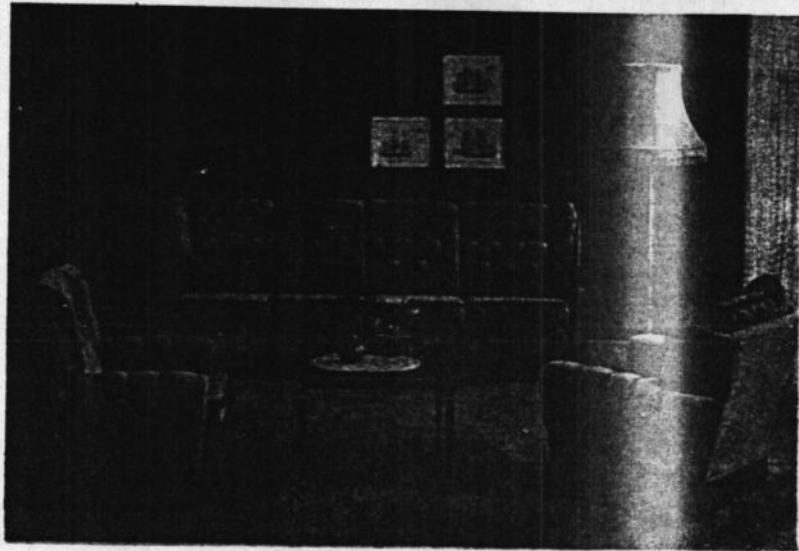


نعلننا شركة على عبد الوهاب

وأولاده وشركاهم

عن
مستزيلات كبرى

تحدد الشتريرات حتى ١٩٧٣/١٢/٣١ وفي مصر
إدارة



الاشات
والسجاد
والادوات
المزلية

على كافة

٥٠٪

تصل
إلى

بكافة معارض الشركة

تليفون / ٤٢٤١٣٨ أو التويح ٨١٨٤٢٤

الهضبي

”قضى نخبه“

وجاء دور ...

”من ينتظر“



والاعتزاز باعلان الانتماء اليها بشكل او باخر . بيد ان الاستاذ الهضبي لبث في اجوائه الخاصة . مؤثرا ان يعمل لله من خلال أسرته ووظيفته في بيئته وعزلته . ولما وقع اختيار الاخوان المسلمين عليه . وفأوضوه في قبول مقام الارشاد العام ، اعتذر بعدم معرفته السابقة بتشكيلات الجماعة وبما يمتقده في نفسه من عدم الجدارة وما هو في طبيعته من العزوف عن المواقع العامة والجماعية التي هي بالضرورة من مستلزمات قيادة الجماعة الاسلامية .

ولما أصر عليه كبار الاخوان وطالبوه بان يقبل الاطلاع بمهام هذا المقام ، لالحاح الحاجة اليه ، ولاداء حق الله فيه مهما كلفه ذلك من تضحيات استجاب لداعي الله وترك ما كان فيه من حياة مطمئنة مستقرة لا عنت فيها ولا ارهاق وقال : اني اعلم انني اقدم على قيادة دعوة استشهد قاندها الاول قتلا واغتبالا ،

الا وجه الله ، وتسجيل المواقف البطولية والايمان الصابر المثابر والحكمة العاقلة العاملة ، وحسن التدبير ، والرضى والشكر لله حل حلاله في السراء والضراء والسلامة واللواء ، مما هو من اخلاق رجال الله الصالحين والصدقين الصامدين ، وان كل ذلك كان يتحلى به المرشد الفقيه الانداز حسن الهضبي اكرم الله مثواه .

● كان حسن الهضبي رحمه الله مقدرا مرموقا ، مستريحا لعمله في القضاء ، مستشارا في ارقى مناصب الدولة . وكان سعيدا بوثاقه مع أسرته ونجابه ابنائه ، والكفاية الكريمة في رزقه . وقد كان صديقا حميما ومستشارا ناصحا حكيما للاستاذ الامام الشهيد حسن البنا شخصا دون ان تكون له سابقة علاقة او انتساب لجماعة الاخوان المسلمين . وهي في عنفوان نفوذها وتسبق كبار الناس على خطب ودها

لبث يرتقى في مناصب القضاء معروفا بشدة النزاهة والتحرر في احقاق الحق ، محفوناً بالتقدير والاكبار من زملائه ورؤسائه حتى ارتقى الى مرتبة مستشار ممتاز . وهو المنصب الذي كان يشغله في عام ١٩٧٠ من الهجرة - ١٩٥٠ م - حيث انتخب ويوع مرشدا عاما للاخوان المسلمين ، واستمر يشغل هذا المقام حتى انتقضى الى الرفيق الاعلى ، رضي الله عنه وارضاه .

● تاريخ دعوة الاخوان المسلمين ، كبرى الجماعات الاسلامية خلال ربع القرن الاخير ، تاريخ ضخم خطير كبير لا تستوعبه سطور ولا تقيه ولو جزوا يسيرا من حقه معالجة سريعة ، بمناسبة هذا الفقد الاليم . ولا بد للاعلام مع الايام ان تصف الحق وتسجل بتحر وصدق هذه الحقبة من تاريخ الدعوة الاسلامية ، وجهادها المقدس - وانما لنرسلها بهذه المناسبة اهابة مخلصه ملحة الى كبار ابناء هذه الدعوة البررة للمباداة بالقيام بهذا الواجب واسلار موسوعة دعوة الاخوان المسلمين بسهم فيها كل من اعضاء الجماعة بما عنده من حقائق ووثائق .

والذي نريد ان نسجله اليوم - مع اصدق دعائنا الى الله ان يجزي الراحل الغالي احسن الجزاء عن جهاده الصادق وان يعوض الامة الاسلامية عنه خيرا - اعتراف بالحق وشهادة لا يتبني فيها

نشرت جريدة الاهرام القاهرة في زاوية صغيرة لا تلفت النظر من ركن الوفيات في عددها الصادر يوم السبت ١٦ من شوال ١٣٩٣ - ٣١٧٤٦ خيرا صغيرا قد يكون جيل الذين يطلعون على الجريدة ، ولا سيما في انحاء العالم العربي لم يلتفتوا اليه وهذا هو الخبر بنصه .

● فقيه الاسلام والعروبة ودعت اسرة الهضبي بعرب الصالحة امس عبيدها المرحوم المجاهد الكبير الاستاذ حسن الهضبي واقتصر العزاء على تشييع الجنازة تحقيقا لرغبة الفقيد . والله وانا اليه راجعون .

وهكذا مر الخبر دون ان تحدث عنه الاذاعات وتكتب عنه كبريات الصحف والمجلات العناوين الضخمة في صفحاتها الاولى . ولولا الصدفة لما اطلعنا على هذا الخبر الصغير في الفاظه الكبير جدا في معناه العظيم في موضوعه ومغزاه !

● حسن الهضبي هو المرشد العام للاخوان المسلمين الذي خلف الامام الشهيد حسن البنا مؤسس الجماعة واول مرشد عام لها . وقد ولد في مدينة عرب الصوالة من منطقة الشرقية القريبة من القاهرة . من اسرة دين ووجاهة . ومحيط كرم وشهامة وقد بدأ دراسته في بلدته . ثم انتقل الى القاهرة وفيها درس الحقوق . ونال اجازتها بتفوق ، وعين قاضيا ، حيث

احملوا الدعوة .. لكي تواصل قافلة الإيمان مسيرتها

افشراح: بإنشاء "موسوعة" تنظم "كل شئ" عن الإخوان

للاستاذ: عمر بهاء الأميري

وعذب ابنائها وشردوا واودوا في سبيل الله ، واني على ما اعتقده في نفسي من عدم جدارة بان اخلف اماما مصلحا مثل حسن البنا رحمه الله لاقدم وانزل عند رغبة الاخوان اداء لحق الله جل وعلا لا ابتغى الا وجهه ، ولا استعين الا بقدرته وقوته .

● كانت قوى النفس والظن بمختلف اجنحتها من صهيونية واستعمار صليبي غربي ، وماركسي شرقي قد ادركت ان دعوة الاخوان المسلمين هي الخطر الحقيقي الاكبر على بغيها وعدوانها لانها امتداد من اصالة الاسلام على سنن الراشدين والمصلحين وان فيها روحا من سلفية ابن تيمية وابن عبد الوهاب ، فاجمعوا كيدهم على محاربتها والقضاء عليها ، وهكذا بدا المرشد العام حسن الهضيبي حياته الجديدة في مكابدة لا تهدأ ومعاملة لا تنقطع وقد امتحنت الجماعة وهو على رأسها مرات ، وسجن وعذب وحكم عليه بالاعدام ثم بدل ذلك بالاشغال الشاقة واجبر على ممارستها فعلا وهو يسمع ويرى اعدام وتعذيب كبار اعوانه واخوانه وابنائهم وأحبائهم وقد رغب اليه ان يتهاون في حق الدعوة او يهادن وهو في ذروة المحنة فرفض باباء وصبر في مضاء ومرض بالذبحة الصدرية فاخرج للعلاج ثم اعيد للاحتجاز وممرت فترة المحنة الاولى

فاطلق سراحه وعاد الى العمل الجاد والجهاد الصادق ، وجرت معه مفاوضات ليراضي ويلين ، فما زاده ذلك الا ثباتا في الحق وامعانا في الجهاد يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة لم يهن ولم يستكن ولم يبدل تبديلا . وكانت المحنة الثانية فجاءت اشد ضراوة واكفر عداوة ، وكان قد شاخ واضر به المرض ومشقة السعي في طريق محفوفة بالمعارك والموانر وحكم عليه من جديد بالسجن وبالاشغال الشاقة واعدم وعذب اعوانه واخوانه بين سمعه وبصره وهو كالطود الذي لا يتزعزع ، واشتد عليه المرض فطلب اليه اطلاق سراحه استثناء ، فابى وطلب ان يعم الانصاف سائر المعتقلين والمعتقلين من ابناء الجماعة المؤمنة الصابرة .

ودار الدهر دورته واخذ الله من قضى عدله ان يأخذهم اخذ عزيز مقتدر ، واطلق الهضيبي وجماعته فوجا بعد فوج ، وكان اعدام العلماء الاعلام والمجاهدين الصادقين امثال عبد القادر عودة ، ومحمد الفرغلي ، وسيد قطب وما لقيه الاخوان من اضطهاد وتعذيب وما كان منهم من صبر واحتساب وصمود ، اكبر عامل على نشر الدعوة وتعلق الشعب المصري باهداب الاسلام ، واقباله على الله ومطالبته لحكامه ان ينطلقوا به من قواعد دينه وايمانه

وساعد على ذلك ما وجده الناس في الاخوان وقادتهم من اسوة حسنة ، وما وقع في امة الاسلامية وبصر من نكبات في ظل الحكم الذي حجز الاسلام عن المعركة حيث كانت النكبات لا فقط في فلسطين بل في كل دنيا المروبة والاسلام يوم استبعد الله من الميدان ولم يمكن جنوده المؤمنون من خوض الحرب .

وفي عام ١٣٩٢ كتب الله لحسن الهضيبي ان يعد بالحج والتقى بمحبيه ومكبريه في رحاب المشاعر المقدسة وقد انهكتة الشيوخة وترك العذاب والمرض في جسمه اقوى الاثار واصبح مجرد فكر وقاد ، وروح مشرق ومثل حي للمجاهد المؤمن الابي ... وكان يحمل حملا الى مجالس محبيه ومريديه فنعموا منه بالتحية المباركة والكلمة الطيبة والدعاء الصالح ... وعاد الى مصر من حجة المبرور يربض في عرينه كالاسد الهصور لم تفارقه البسمة ولا خبت اشراقات روحه وفكرة ساعة .. وكانت معركة رمضان المبارك .. واكرمه الله ان يسمعها تخاض بجند الله وفي سبيل الله ، ونشيدها وترديدها : العزة لله ، والله اكبر ولله الحمد .

وفي يوم الجمعة وبدر شوال في كبد السماء يصل بنوره بين رموس الشهداء ومنازل الانبياء قاض الروح الطهور ، وانطلق حسن الهضيبي الى

الرفيق الاعلى يهلل له ويتلقاه في اعلى عليين شهداء المسلمين في الفردوس الاعلى في مقعد صدق عند مليك مقتدر ..

وفي الارض يابى حسن الهضيبي ان يقام بمناسبة وفاته اي عزاء الا تشييع الجنازة وفق السنة الشرعية ويجري العمل بوصيته ونحن على يقين انه لو فسح المجال وخلي بين ابناء هذا الجيل من المؤمنين الصادقين وما يريدون لما تخلف منهم واحد عن ان يشيع هذا الجثمان الغالي ، ولكن هكذا كانت رغبة الفقيد ، وهكذا تم الامر ووصل البنا النبا صدفة عن طريق اعلان صغير في ركن الوفيات من جريدة الاهرام ..

انها اخلاق الائمة الشهداء والصدقين الصالحين فقي كنف الله ورحمته ورضوانه ايها الاخ الكبير الحبيب والمجاهد الجليل العظيم ، وفي حنى الله وتسديده وتأييده دعوة الاسلام الخالدة .. وعزاء يا رجال الدعوة ومضاء مضاء .. نرفع بالتي هي احسن وندعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة . لا يلتوي بنا درب ولا يعوقنا خطب الى ان نلقي الله على الايمان والاحسان وهو عنا راض ... وعزاء يا اخواني ابناء الفقيد واسرته ، واننا جميعا لابنائهم واسرته ، ووداعا ابا اسماعيل الى ان نلتقي على وعد الله وعهده وانا لله وانا اليه راجعون



الظاهرة القرآنية

تأليف: مالك بن نبي
نشر: دار الفكر - بيروت
ترجمة: د. عبد الصبور شاهين
عرض: عبد المحليم عويس

الإنسان المسلم المثقف ، وهو يرى
تركيبا جديدا للحضارة يعتبر هذا
التطور الاجتماعي عاملا من
عوامل ضرورة النظر الى الظاهرة
القرآنية من جديد .

ويأخذ الأستاذ مالك - رحمه الله
- وان كان مقدم الكتاب الأستاذ
محمود محمد شاكر - بسري
ان ما يقوله الأستاذ مالك ليس
صحيحا على إطلاقه - يأخذ على
مناهج الدراسة التفسيرية السابقة
انها قامت على اساس البرهنة على
سمو كلام الله فوق كلام البشر .
وبالتالي فقد لجأ الى الدراسة
الاسلوبية لكسي يضع الإعجاز القرآن
اساسيا عقليا مناسبيا وضروريا ..
ويرى الأستاذ مالك ايضا ويخالفه
الأستاذ شاكر - انه لا يوجد
مسلم - وبخاصة في البلاد غير
العربية - يمكنه ان يقارن موضوعيا
بين اية قرآنية وفقرة موزونة
او مقفاة من ادب العصر الجاهلي ..
وفي البداية وقبل ان يتناول
الأستاذ مالك القضية وفقا لاصول
المنهج العلمي القائم على التصور
المحدد .. يحدد لنا مصطلح
الإعجاز لغة واصطلاحا وفي
حدود التاريخ .

واهل اللغة يرون ان الإعجاز هو
الإيقاع في المعجز ، واهل الاصطلاح
يرون ان الإعجاز هو الحجة التي
يقدمها القرآن الى خصومه من
المشركين ليعجزهم بها .
فأما حين يراد تحديد هذا
المصطلح في حدود التاريخ اي في
تطور ادراك البشر لحجة الدين ،
وادراك المسلم لحجة الاسلام بخاصة
فلا بد من مراجعة القضية في ضوء
تاريخ الاديان . وهذا هو الإعجاز
من نواحيه الثلاث .

ان الايات القرآنية التحديدية من
مثل « قل لئن اجتمعت الانس
والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا » . لم تات لتنتي
الحجة وانما جاءت اعلالا عنها .
وفي البداية ومنذ قرعت آيات
القرآن اسماع الجاهليين كان التحدي
يخاطب به كل الناس .. وعلى
رأسهم هؤلاء الجاهليون ، اذ كان
لهم من صيد « الشعر الجاهلي »
الذي حاول نفسه لفرض خبيث
المستشرق اليهودي « مرجليوت »
وتلميذه « طه حسين » . . .
كان لهم من هذا الرصيد ما يسمح
لهم بالفهم لإعجاز القرآن وبالتعرف
على ان هذا الرصيد ما يسمح
لهم بالفهم لإعجاز القرآن وبالتعرف
على ان هذا الكلام مختلف الجنسية
عن كل كلام البشر « ان اعلاه قمر
وان اسفله لفق » . وانه ليس

وينطق في كل ذلك وفي غير ذلك
من الظاهرة القرآنية !
وايضا .. هذا هو الكاتب .

واما الكتاب - وجزى الله
مؤلفه ومترجمه خير الجزاء
- فهو « محاولة لتحقيق منهج
تحليلي في دراسة الظاهرة القرآنية
وهو منهج يحقق من الناحية
المعملية هدفا مزدوجا :

فهو يتيسر للشباب المسلم
فرصة التأمل في الدين تأملا ناضجا
وهو يقترح اصلاحا مناسبيا للمنهج
القديم في دراسة القرآن » .
ان الكتاب الذي بين ايدينا - من
وجهة نظر مؤلفه ، ومن وجهة
نظرا محاولة لفهم نواحي الإعجاز
القرآني .. بأسلوب علمي
نابع من الفهم الواعي لدراسة
القرآن ..

وقد يختلف الطريق بين باحث
وباحث في استخراج نواحي الإعجاز
وفي الطريق الموصل الى اخراج هذه
القواحي لكن من المؤكد ان تصد
الطرق - مادامت علمية وسليمة -
ليس بالضرورة خطأ .. وليست
نتائجها بالضرورة كذلك .

ويرى المؤلف ان ثمة اسبابا مختلفة
تدفع الى ابراز الإعجاز المتمدد
في الظاهرة القرآنية في هذه
الايام .

فالتطور الثقافي في العالم
الاسلامي يمر بمرحلة خطيرة اذ هو
الآن في امتحان صعب ، حيث
يتلقى افكار هوانجهااته الفنية
عن الثقافة الغربية وبخاصة
من طريق مصر (طه حسين
وتلاميذه التشيعيين) . وايضا يعتبر
التطور الاجتماعي الذي يواجهه

الجماعة ، حتى اصبح بآب تعريف
الكتب في المجالات بابا ميتة .. ينظر
اليه الناس - على عجل - وكأنهم
يعرفون ماهو موجود فيه !!

وقد هزني ان تحفل الايام
الآخرة بخبر وفاة المهندس الكهربائي
الذي عاش في فرنسا ثلاثين
سنة من عمره واجاد لسانها اكثر من
اجادة كثير من ابنائها واكثر من
معرفة لفته .. ثم كتب عن الاسلام
اروع مما كتب الالف من ذوي
جامعات الاسلام في الشرق وتصدى
لناهج الاستشراق وسد حجة مناهج
الاستشراق على نحو لم يتناول
اليه .

هزني .. وهز الذين يعيش
الاسلام في ضمايرهم وعقولهم
ومشاعرهم ان يموت مالك بن نبي
لأنكاد الامة الاسلامية تشعر
بموته وبتمس طاتها الدعائية
والاحتذالات لمن سلفوها
تاريخها ، وتقصوا من دينها ،
وحملوا كبر نقل مناهج
الاستشراق التبشيرية اليها ،
وافترخوا - وبالعجب - بما
فعلوا ، واخذوا الجوائز الثمينة
والمرتبات الاكثر .. ممن اذلهم
بالفرو الفكري المهيئ !

هذا هو الكاتب . .

هذا هو مالك بن نبي حين
نقرا كتاب حياته من آخره ،
او حين نقدم موجزا عابرا
عن تلك الحياة .

انه مالك بن نبي الذي علم
هذا الجيل كيف ينظر - في تماسك
- الى تاريخ الحضارة .. وكيف يفهم
« شروط النهضة » ويستوعب
الصراع الفكري في البلاد المستعمرة
ويقف صامدا - في مهب العاصفة -

ما احسبني بقادر على اعطاء
كتاب « الظاهرة القرآنية » حقه
من التعريف والتقديم .

وما احسبني بقادر على اعطاء
مالك بن نبي - الظاهرة الجزائرية
الاسلامية - حقه من التقديم -
رحمه الله .

● انها - الظاهرة القرآنية -
وكفى . !!

● وانه مالك بن نبي -
وكفى . !!

وان الظاهرة القرآنية التي
حاول مالك الحديث عنها بلفتته
التي كانت يوما ما - فرنسية -
قد وجدت من صنع لها الفصل
وعاد يمكن ان توضع فيه في
العربية ..

انه المترجم والمستوعب لفكر
الأستاذ مالك بن نبي . .

انه الدكتور عبد الصبور شاهين .
لقد امتزج في هذا الكتاب شرف
الموضوع ، وقدر المؤلف وعسى
المغرب ، فخرج الكتاب وإسيميا
في طبعته الثالثة التي بين ايدينا
- بناء ناضجا متكامل يعكس
ابعادا عميقة من نجاحات قلما
تتوافر لكتاب من الكتب التي تترجم
عن ظواهر حية من ظواهر التحول
الانساني الفكري

● ● ●
وانا اعترف ان هذا التقديم لا يعدو
ان يكون « تمريفا » عاما -
لاولفة ناقد اراد ان يتسقط شيئا
يبرز به للناس قدرته على
الصيد والتناول - عفوا ، فلقد
استشرت ظاهرة النقد لسلطات
النقد او التقديم كذا

من قول بشر - هكذا قالوا
او ترجم بعضهم عن قولهم الحالي :
لكن تابع المصور .. والابتعاد
التصاعدي او التنازلي - على حد
سواء عن لغة العرب وانتهاء الى
سطح الدعوات الى العابية
واللاتينية .. وغيرهما من الدعوات
الاستشراقية - وبلاغة طه
حسين ايضا - .
هذه الدعوات .. او هذا الابتعاد
التصاعدي . جه لالذين يستثمرون
القيم الاعجازية في القرآن -
من ابرز نواحيه بالذات - فئة
محدودة ، تكاد تكون فئة متخصصة
كأية فئة من فئات المشتغلين
بالفكر او العمل العلمي .

● ● ●
كيف يمكننا ان نحدد موقع
الظاهرة القرآنية من ناموس الحياة
وحركة الانسان ... الانسان
الفكر والحضارة ؟

نمة مذهبان قد ظهرا على
امتداد التاريخ كله .. اولهما
المذهب المادي .. مذهب النفس
والسلب والصديقه . وهذا المذهب
يعيش على هامش التاريخ والحقيقة
.. انه خارجهما ، لانه الشلوك
ولانه ضد الفطرة ، وضد الحقيقة
والمذهب الآخر .. المذهب « الفبي »
والانسان منذ البداية مؤمن
بقوة عليا .. انه يحاول السيطرة
على الكون لكن هذا لا يمنه من ان
يقرب بانه ما دام جزوا موجودا ومحدودا
من هذا الكون .. فلا بد ان يكون
لهذا الكون كل موجود غير محدود ...
هكذا افنتع ، ونصور ، ونحقق
وهذه فطرته الباهرة النظيفه ،
وحتى « قوانين الامم الحديثة
لاهوتية في اصلها واساسها ،
اما ما يطلقون عليه قانونهم المدني
فانه ديني في جوهره ، ولاسيما في
فرنسا ، حيث قد اشتق من الشريعة
الاسلامية »

« وليس من نافلة القول ان نقرر
ان عالما كبيرا يستطيع ان يكون
مؤمنا كبيرا على حين ان مسكينا
جاهلا يمكنه ان يكون جاحدا كبيرا
ايضا » ..

« ان عصور الاضطرابات الاجتماعية
والاختلال الروحي هي وحدها
التي تخلق الصراع بين الدين
والعلم » .

ان هذه هي الخطوة الاولى في
عملية تحديد مركز الظاهرة القرآنية
انها خطوة الانحياز الى مبدأ
الغيب .. مبدأ الفطرة والايمان
بالحقيقة حتى ولو كانت اكبر من
حجم الانسان .

والخطوة الثانية هي انحيازها كذلك
الى - مبدأ النبوة والوحي -
ومبدأ النبوة يعرض نفسه -

في عالم الحقيقة - بفضل شاهده
الوحيد - النبي - كظاهرة موضوعية
مستقلة عن الذات الانسانية
التي تعبر عنه . و حياة الانبياء
وتاريخهم يمنحان من ان نمدحهم
مؤمنين مندفعين دون تعقل
وبكل بساطة الى الفوارق والمعجزات
او ان نحكم بانهم متوهون باصل
خلقتهم اختلت عقولهم وبصائرهم
بنقلص مؤمنة .

فهم - على العكس - يمثلون
الانسان في اسمى حالات كماله البدني
والعقلي والعقلي ..

- ان النبي يتمتع بصفة القهر
النفس الذي يقضي جميع العوامل -
الاخرى للذات بالزمام النبي في
النهاية لسلوله معين .

- وهو ثانيا يتمتع بحكم فلد
على أحداث المستقبل بمليه نوع
من القهر الذي ليس له اي اساس
منطقي .

- وهو ثالثا يحظى باستمرار
مظاهر السلوك النبوية ، ومثالها
الظاهر والغي عند جميع الانبياء
ان هذه الصفات المميزة لا يمكن
ان تلقى ببساطة تفسيراً نفسياً
.. ذاتياً شخصياً .

واتها عند العقل الحاد الموضوعي
لا كبر من ان تخضع لاي تفسير
انساني عادي ..

انها النبوة .. ولاشئ غيرها .

- وتلك هي الخطوة الثانية
او الخصيصة الثانية التي تميز
موقع الظاهرة القرآنية

ونلتحم الان بالاسلام . اي بالخطوة
الثالثة من الخطوات التي تحدد
موقع الظاهرة القرآنية وعنده
« اية دراسة نقدية للاسلام لا تستطيع
ان تغفل اهمية فهمي الوالتقي
المؤونة او التاريخية التي يمكن ان
تلقى ضوءا على الظاهرة القرآنية
على ان هذه المشكلة التاريخية
قد حلت بالنسبة للاسلام بصفة
استثنائية فهو الوحيد من بين
جميع الاديان الذي ثبتت مصداقه
منذ البداية . وعلى الاقل فيما
يختصر بالقرآن »

« ولقد تميز القرآن بميزة فريدة
هي انه تنقل منذ اربعة عشر
قرنا دون ان يتعرض لاندس تحريف
اورب وليست هذه حال المهد
القديم « التوراة » الذي لم
تعترف له بالصحة والدراسة النقدية
لشراح المحدثين فيما عدا واحد من
كتبه هو كتاب ارميا ، وليس العهد
الجديد - الانجيل - باسعد
حالا فقد الفى مجمع اساقفة

« نيقية » كثيرا من اخباره مما زرع
الشك حول ما تبقى منه وهو
الانجيل . وحتى هذه الاخيرة بدورها
لا تعتبر الان من الصحاح لان النقد

اليت انها قد وضعت بعد المسيح
بأكثر من قرن ، اي بعد عصر
الحواريين الذين تنسب اليهم
التعاليم المسيحية » .

ان هذا التفرد الذي يمتاز به
القرآن كمصدر الهي وحيد
صحيح في الارض هو ايضا خصيسته
من خصائص « الظاهرة القرآنية » .
حقيقة هو مصدر اسلامي لكنه ايضا
وبفعل الظروف التاريخية المقدسة
اصبح المصدر الالهي الذي لم يبق
غيره صحيحا في يد الناس
وجدير بالذكر ان الظاهرة
القرآنية - مجال لدراسة -
مرتبطة ارتباطا وثيقا بذات النبي
محمد صلى الله عليه وسلم .

وهذا النبي الامين قد من في
حياته بفترات يمكن تقسيمها الى
ثلاثة اقسام : فترة ما قبل النبوة ،
وفرة الوحي ، وفترة المدينة .

وطر اية حال وما دام ليس من
عملنا الوقوف طويلا عند شخصيته
الفلة عليه السلام فحسبنا ان نقول
« ان محمدا باعتباره نبيا
التزم في سلوكه الشخصي الحقيقة
النزلة وهو مع كونه قائدا لم يستأثر
بأية ميزة دون صحابته بل ان سلوكه
الشخصي يعرفهم بحدود الجهد
الانساني » .

ومهما تكن امر التفصيلات الطيبة
الواقية التي حل بها المؤلف شخصية
الرسول عليه السلام فانت تستطيع
ان توجز الامر في تلك الحقيقة
التي اصبحت وانها احدى الحقائق
الكونية الكبرى : لقد كانت شخصية
الرسول « الصادق الامين » المتزنة
المنجمة السامية العقل والسلوك
من اكبر البراهين المؤكدة لصديق
ما يصدر عنه . وعلى راس ذلك كله
ما اعتبره الرسول نفسه امانة ..
ورسالة يتحمل نتائجها امام
الله .. وهو القرآن .

● ● ●
لقد كان اقتناع النبي بما يقول
حقيقة لا تقبل الجدل . لقد كان
منسجما مع عقله الموضوعي كما
يعكس ذلك سلوكه الظاهري . ولم
يكن مقياسه العقلي اقل اقتناعا
بما يصدر عنه « فمحمد صادق مع
نفسه ، كما هو صادق مع قومه
وقد قام اقتناعه على اساسين :

ذاتي محض يقتصر على ملاحظته
وجود الوحي خارج اطار شخصه .
وموضوعي محض يقوم على المقارنة
الواقعية بين الوحي المنزل عليه
وماورد في الكتب المنزلة المحددة من
قبل ..
وكانما كان الوحي نفسه يعلمه
المنهج الاخر الموضوعي .. وهو
في هذا بعدته صراحة قائلا :
« فان كنت في شك مما انزلنا

اليك فاسال الذين يقرأون الكتاب من
قبلك لقد جاءك الحق من ربك
فلا تكون من المنزلة » .

ان الذات المحمدية كانت مقتنعة
بالوحي وكانت صادقة في تبليغه
لناس لكنها لم يكن لها ادنى تأثير
شخصي في الظاهرة القرآنية - كظاهرة
- موضوعية سماوية .

وهي - اي الذات المحمدية - تلقت
الوحي كما تلقاه الناس ، لكنهما رعان
ما التفتت به لانا - من الناحية
الشخصية اولا - هي الشاهد الاول
- الموضوعي كذلك - على صدقه .
وهذه الذات المحمدية المتكلمة
- على اية حال - بخصائصها التي
عرضناها - من ادلة وعلامات صدق
الظاهرة القرآنية .
ان الخصائص الظاهرة للوحي
تشم - عند التحليل المفصل -
تتاول قضايا كبرى هامة ضرورية
لتحديد موقع الظاهرة ، وتحديد
سببها في التاريخ .

● ● ●
ومن هذه القضايا :

فصية التنجيم - نزول القرآن
منجما - ، والوحدة الكونية ،
والترسيم ، والوحدة التاريخية
والقضايا التي يكون منها المضمون
القرآني ، كموضوعات ما وراء الطبيعة
والكونيات ، والاخلاق ، والاجتماع
وتاريخ الوجودانية « قصص الانبياء
والمرسلين » ، وقضايا الارهاص
بالغيب ، وايضا ما لا مجال للعقل
فيه كفوائح السور وفي ذلك وتلك
من الموضوعات .

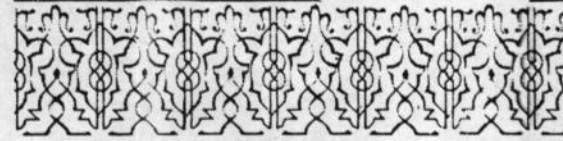
● ● ●
وبعد : ففي ضوء القرآن
يبدو الدين ظاهرة كونية تحكم فكر
الانسان وحضارته ، كما تحكم الجاذبية
المادية ، وتحكم في تطورها . والدين
في هذا يبدو ، وكأنه مطبوع في
النظام الكوني ، قانونا خاصا بالفكر
الذي يطوف في مدارات مختلفة
من الاسلام الواحد « توحيدا
خالصا » الى احد الوتنيات البدائية
حول مركز واحد يحفظ سناه الابصار
وهو حافيل بالاسرار .. .
الى الابد .. .

● ● ●
انه ليس من السهل عرض عمل
تحليلي رائع كالظاهرة القرآنية
لأولئك الكبير - رحمه الله -
مالك بن نبي .

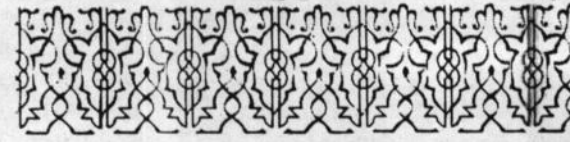
اننا فقط ، كما اسلفنا في
صدر هذه الكلمات ، قد
حاولنا التعريف بالكتاب ، اما
من شاء استيعاب الكتاب ، والوقفة
الحقيقية عنده ، فلذلك امر
اخر تركه له ، ونرجو ان
تتمكن نحن منه في القريب ان
شاء الله .



رياض المؤمنين



أحياء ففة الدعوة



في الفقه المسند ، اذ ربما كان للخوف معنى لو كان لسان عمر يتكلم أو عقله المجرد ، لكنها كانت دموعه ثم ، وكان قلبه ..
كان فوق المنبر خريج مدرسة يحاول أن يفهم لاستاذة ، ويظن اشكاله ، ويحزن متواضعا لفتيان لم يعرفوا ما عرففتفرقوا ، فانطلق يعلن انتصار عبيد الله .
(الا اني لست بخيركم ، ولكني رجل منكم ، غير ان الله جعلني اثقلكم حملا . (١))

وهذا الشعور هو ادنى ما تحس به الارواح المؤلفة وتتميز به عن غيرها ، فحين تزول المزايا المصطنعة ، والطباع المتكلفة ، ويحل التواضع ، وتسود الاخوة : لن يبقى من معنى الامارة والرئاسة الا ثقلها الثقيل .

● عمر يطور مذهب التاليف

لقد ابرد عمر حقا بكلماته هذه قلوبا طال مهيا واشتياقها الى رؤية واقع يظنه الضعاف خيال مثاليات ، وتحلق تمنيات . نعم ، كانت كلمات عمر وعدا لمستقبل ، واخبارا عن شعور متوار في كامن الصدر ، ولكن كفى بوعود الاحرار ضمانا ، وبأخبارهم صدقا .

ولذلك أسلس الناس له القيادة ، وحصل منهم تجاوب سريع معه ، أحسن عمر استفلاله أيما احسان ، فطور نظرية استاذة في التاليف ، فجعل ابتداء التربية ينطلق من معالجة أعقد عقدتين في الجماعات عقدة الفراغ ، وعقدة حب الرئاسة والتنافس عليهما .

فالمطالع لسيرة عمر يجد شدة اهتمامه بعلاج هذين العيين واضحا ، وظل تأثيره في ذلك ينطق الشاعر بعد الشاعر ، والحكيم بعد الحكيم ، يستمدون من تجربته معنى الاصلاح .

عرف عمر سيئات الفراغ ، فأوجد للناس شغل خير الهام ، أن لم يكن عملا عبرانيا وسعيا في مصالح المسلمين ، فشغلا تأمليا مع النفس ، وفكرا في القلب ، يفيضان من بعد عزيمات فنهضات .

لقد أخرجهم من الغفلة والاهمال والبرود ، الى التفكير والفحص والاستدراك ، وكفى بهذا الاخراج نجاحا عند من يعرف تربية الجماعات . وفي خطبه وكلماته كلها تسية وإشارة الى عيوب النفوس ، وطرق اصلاحها ، وترقب الموت ، ورجاء رحمة الله ، وخوف عقابه . ثم زانفامستقدم الخولج الى دمشق ، وأمرهم بأنهاء تعويم ولزوم الجماعة ، ونكرهم ضرر الفرقة ، نبأت جميع الناس في شغل وانكار ، بتلها انتعج لبو المناهية من بعد ، ففضحت له مثالب الفراغ ، فقال :

الجمندية طريق القيادة

حين تدعي نظرية ما دعواها ، فان اللحظات الحرجة وحرارة التحديات هي التي تكذبها آنذاك أو تصدقها ، فمسخ مدلولها أو يهمل ، ويصير أساسا في التعامل والتفاضل أو يعرض عنه .
وحين أدلى عبدالله بن عبد الله بن عتبة بنظريته في الاشكال الروحية المؤلفة ، وجربها في أصحابه وتلاميذه ، كان عليه أن ينتظر يوم فصل يؤيد مذهبه أو يخونه ، فيتكلم بنقله للأجيال اللاحقة ، أو يسلمه النسيان .

● الامارة حمل ثقيل

ولقد كان يوم خلافة تلميذه عمر بن عبد العزيز هو ذاك اليوم الفصل .
فلئن لم يكن ثمة جيش عاصي يتحدى تلميذه وراء أسوار دمشق ، فان هناك تحديثات تقس مقبلة على اغراءات الريسة ، وطرأ اجتماعيا ، ورخاوة خلف لسلف الهمة والجهاد .

ومع كل خطوة لمر حين كان يرتقي المنبر ليخطب خطبته الاولى : كشتتترجف تلوب الذين يظنون أن عبيد الله قد أحيأ نبيهم فقها كاذ يحرف بالتأويل ، وتترداد دقتل تلوبهم مع استدارة عمر ، يخفون لن تنطب شهرة تنفر الناس عن مذهبهم القوي ، وتردهم فيه .
لها رجفة الوقت الحاسم ، لا تفك

يكسبها محمد أحمد الراشد

ما احسن الشغل في تدبير منفعة
اهل الفراغ نوو خوض وارحاف (٢)

المشتغل جاد فيها هو فيه ، يربي قلبه ،
ويطلي هبته ، والفراغ الكسول يفتش في
الفتن عن لهو يؤنس .

ثم دعا عمر ثانية الى زهد في المناصب
هو اهم من الزهد في الاموال ، واستخلص
من الفتن التي حدثت في الصدر الاول دروسا
ووعظ المستشرقين للرئاسة مواظ امانت
فيهم حبها ، ببئها انتفع ابو العتاهية مرة
اخرى ، فحذر :
الخي : من عشق الرئاسة خفت ان

يطغى ويحدث بدعة وضلالا (٣)
وتخوفه هذا صواب لم يبالغ فيه ، فان

شرع الله وعرف المؤمنين بتفران عن طلب
الرئاسة ، فمن طلبها تحل لذلك ولا بد ،
فيزين النعيم ، فتكون البدعة ، ويقع
المخالف له ويعاديه ، فتكون الضلالة ،
ومن نظر الى عهد ما بعد عمر أدرك ذلك ،
فان القلوب عرفت عما قبحه لها وأمنت ،
الا قلبا واحدا من قلوب أتريائه ، عشق
الرئاسة ، فسقاه السم ، فمات عمر ،
فكان عصر الضلالة ، والسنوات المعاف .

● مدرسة الثوري تواصل التربية

ولما هالت المربين تلك الضلالة التي
عكرت صفاء تاريخ المسلمين بعد عمر :
اصفوا على ذم التنارع على الرئاسة
وتحذير الاجيال اللاحقة منه ، وجعلوه
اصلا مستقلا من اصول التربية الاسلامية ،
يتجاوز أن يكون مجرد علاج واقع ارهق
الذين بعد عمر .

● فللثوري كلام كثير جزل في ذلك تصدر
به المربين ، يبدوه بتقرير واقع الناس ،
فيقول :

(ما رايت الزهد في شيء اقل منه في
الرئاسة . (٤))

ورؤياه هذه ظلت تؤرقه ، حتى امسك
بقلمه يكتب رسالته المشهورة الى صاحبه
عبد بن عباد ، والى كل عباد من الدعاة
في كل الاجيال ، ان :

(اياك وجب الرئاسة ، فلان الرجل
تكون الرئاسة احب اليه من الذهب
والفضة ، وهو باب غامض لا يبصره الا
البصير من العلماء السماسرة ، فتفقد
نفسك ، واعمل بنية . (٥))

ثم جسد حقيقة ينساها طلاب الرئاسة ،
فذكرهم ان :

(من طلب الرئاسة قبل مجيئها : فرت
منه . (٦))

اي : يبقى عليه وزر الشوق الاثم ،
وزغرة الصدر الراغم ، ليس الا ، ويرجع
صفر اليدين ، ويخفي حين ، لم يذهب
لابعد من فضح نفسه امام جمهور العاملين .
● وكما كانت نظرية الاشكال المؤلفة

مذهبا لمعيد الله بن عبد الله جسده في
جباة عمل متاخية استدركت التفرق ،
كان نداء الحذر في طلب الرئاسة مذهبها
للثوري جسده في جباة زهد محتسبة .
استدركت تفرقا آخر ، ولانت لها نفس
هارون الرشيد ، فشغل الناس معه بحج
أو بغزو ، سنة فسنة .

● ولعل الفضيل بن عياض هو اهم
اركان تلك الجباة التي عضدت الثوري في
شرح مذهبه من بعده ، اذ صاحبه وأخذ
عليه ، وتأخرت وفاته عنه قرابة ثلاثين
سنة ، كان يكثر خلالها ذم التكلف في طلب
الرياسات ، وعلى الاخص تركيزه على
كشف التفسية المعقدة الغريبة النسي
يحملها طالب الرئاسة .

يقول الفضيل :

(ما احب احد الرياسة الا احب نكر
الناس بالتفاقي والميوب لتمييز هو
بالكمال ، ويكره ان يفكر الناس احدا عنده
بخير . ومن عشق الرياسة فقد تودع من
صلاحه . (٧))

ومن لم يجرب الاعمال الجباعية
يستغرب مثل هذا او يستعده ، ولكن
المبارس يحفظ قصصا تصدق الفضيل اياها
تصديق ، فان العمل الاسلامي حين يدع
الانتقاء ، ويلهيه التكاثر بالاعضاء : يدخله
اصحاب التخليط ، ويظهر في محيطه مثل
هذا الذي وصفه الفضيل .

فمن لم يزهد في الرياسة صار ميؤوسا
منه عند الفضيل ، اي وان زهد في الاموال
والطامع الطعام وجمال النساء ، لان (الزهد
في الرياسة اشد من الزهد في الدنيا .) كما
يقول صاحبه وصاحب الثوري ، الزاهد
يوسف بن اسباط . (٨))

كلام لا يقولونه اعشاما ، بل كانت
تأملاتهم في مسائر الجيل الذي عرفوه تعمل
كعمل دوائر الاحصاء الحديثة ، يحصون
من كبل وتنقص ، ومن وصل ومن خائنه
تدبه ، والعثرة التي عثرها ، ان كانت في
اول الطريق ، او عند اوسطه ، او لما كاد
أن ينتهي ولم يبق له الا خطوة الفوز ، ثم
يعطونك نتائج الاحصاء في اموالهم هذه .

● تجريب وتدرج

وأخذ الشعر ايضا دوره في التحذير
آنذاك ، ولغت الشعراء اقطار المنازعين
الى كثرة الاعداء من حولهم ، وشمايتهم
بالذي يحصل بين المؤمنين ، وانتفاعهم به
نفعاً مباشراً في عمل جاد ايجابي يستغل
فرصة انشغال المؤمنين بأنفسهم ، فأرسلها
شاعر ذاك العصر زغرة ألم :

ان التنازع في الرئاسة ذلة
لا تستقال ، ودعوة لم تنصر

او ما ترون الشامتين امامكم
ووراعكم من مضمر أو مظهر ؟

وهذا في الحقيقة هو الوصف الدائم
لظروف وآثار كل نزاع ، بل ان كثرة الاعداء
اليوم ، وخططهم المنظمة ، تجعل المحنة
الحالية اعنف محنة مر بها الاسلام في
تاريخه ، وتستدعي أقصى درجات الوحدة
الايمانية بين العاملين .

والنجاة من فتن اليوم لن يكون الا
بالجوء الى الشرط الذي وضعه سلفنا
بالاسس وأودعوا فيه خلاصة تجربتهم في
اكتشاف مسلك الوصول الصحيح الى
الرئاسة ، فانهم لم يعترفوا الا بالطاعة
طريقا الى القيادة ، وجزموا بان من لم يكن
في آخر الصفوف ، تغره عجاجة المتقنين ،
فلن يستطيع ابدا قيادتهم ان شغل المكان
واحتيج اليه .

ولذلك كانوا لا يراس منهم
من لم يجرب حزمه رؤوسا

من لم يقدر فطير في خشبومه
رهج الخميس فلن يفوق خميسا

قانون تدرج ، ومرحلة اختبار ، اذا
ساء خلالها العامل ادب الجندية ،
واستعجل ، وتطاول : جوزي بالحريمان ،
ودعي الى التوبة ، وأرجع الى محل البداية
يستأنف المحاولة .

● لا .. يا عباد الرحمن

ليس في هذا القانون اعتداء ، ولا
احتكار أو تحير ، وانما هو صياغة تجريبية
محضة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم
في اختيار الامراء ، فاذ كان يقول :

(انا لا نولي هذا من سأل ولا من حرص
عليه . (٩))

اي هذا الامر من شئون المسلمين .
وشدد في النصيحة الصريحة لعبد الرحمن
بن سيرة رضي الله عنه ، فقال له :

(يا عبد الرحمن بن سيرة : لا تسأل
الامارة ، فانك ان اعطيتنا عن مسألة
وكانت اليها وان اعطيتنا عن غير مسألة
اعنت عليها . (١٠))

مع ان عبد الرحمن من صالحى صحابته
وشجعائهم ، ويكتبه انه لما التزم وصية
النبي صلى الله عليه وسلم هذه صار قائد
جيش المسلمين الذي كلف بفتح كابل
عاصمة الافغان ، وكان حصنها من أمنع
الحصون ، وسقط عنده من شهداء المسلمين
ما لم يكن في معركة اخرى .

(١) طبقات ابن سعد ٢٤٠/٥

(٢)(٣) ديوان ابي المتماة ٢١٥/١٦٧

(٤)(٥) حلية الاولياء ٣٩/٧ ، ٢٧٧/٦

(٦) (٧) تنبيه المغربين ٢٠/

(٨) حلية الاولياء ٢٣٨/٨

(٩)(١٠) صحيح البخاري ٧٩/٨٠/٨

في معرض أصواف
تجدون أحدث
الكويونات
الانجليزية

سيلي

دور ميل • موليتيس • تر كال
تريفيا • تر لين
فهد وعبد اللطيف سعود الزبت
المباركية - مقابل مدرسة المباركية - تلفون ٤٩٦٧٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم
(..كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي

حلويات • مرطبات • كندوليتي
استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - التفرقة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع
لدى

شركة أيوب حمد النحميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الإلكترونية والكهرباء

حولي - شارع تونس
كويت ص. ب. ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٣٣٤١٦

كلمات ريقولي

تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرداب
وجاكات الصيفي - صوف وستان طرزة بألوان
جذابة - بالإضافة إلى الملابس الرجالية
جميلة

١- المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٣ - ت ٤٤٤١٧٣
٢- شارع معودين على المزرعة قصره اموي ت ٤٣٠٥٣٧
٣- السالية - الشارع الرئيسي - بناء المراء - بجانب بنك وطني
تلفون ٦١٩٥٤٩



مطعم
علي بابا



بإدارة الجديدة
تجدون فيه أشهى المأكولات
اللبنانية المشهورة •
استعداد تام لجميع الحفلات

خدمة خاصة للمنازل بمحرد الاتصال هاتفياً
السالية - مقابل منفرد شرطة السالية - تلفون ٦١٠٤١٨

من مطبوعات دار البيان :

آيات الجهاد في القرآن الكريم • سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث
كفاح دين • التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام
المسلمون والحرب الرابعة

هذه الكتب وغيرها تجدونها في :

مكتبة دار البيان

شارع مبارك الكبير - بحار وزارة الإعلام - الكويت - ت : ٤٣٩٩١٩

اقرأ مجلتك ..

المجتمعة

كل مثلاً شاء

خيال الشرق
ميناو كست سياج

فرع جامعة ناباليتون الفرنسية

الخبرات للتويلات



وخاديش قيمان
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات

نعلن لزبائننا الكلام انتقال محلنا من شارع الدولة
إلى شارع أحمد الجابر مقابل مبنى النافذ للسيارات

تلفون ٤٣٥١٣٤



توفيق الحكيم

عند ما خذلتها باريس
افترى على الأنبياء !



ان ادب كل امة .. صورة تعبر عن روحها وعقيدتها وتبرز الحقائق متبيلة في أي شكل من اشكال هذا الادب وفنونه والفنان الصادق من يلبس هذه الروح ويحسن التعبير عنها اجاده تجعلها في المكانة المحمودة .. حتى يقال بحق وبصدق انها صورة طبيعية لانكف فيها ولا اسراف وحينئذ يكون الفنان صادقا مع نفسه ومع مجتمعه وبيئته ومع عقيدته ايضا . والامة الاسلامية بعصورها الماضية صورت في هيئة هذا التراث الضخم المهجور ! فعبر عنها اجمل تعبير ورسم لها ظلالتها وخطوطها الوضيئة .. فكانوا الى الحق هم اقرب لانهم توخوا الصدق في احلى معانيه ووضعوا نصب أعينهم خدمة هذه الامة واعداء النصح لها وتحذيرها من مواطن الزلل والسقوط .

وفي العصر الحديث تغيرت الصورة فلم يعد الادب العربي صورة مشرقة للمجتمع المسلم ومن هنا احرص على عدم تسمية الادب العربي .. والادب الاسلامي واقف موقفا بين هاتين الشيمتين .. فحتى كلمة « الادب العربي » تشغلني كثيرا .. اذ احتار في قراءتها .. هل هي منقولة العيين فنخطئ في قراءتها .. ام انها غدت مألوفة النطق فلم تعد تعني الناظر لانه يعرف اللب ! وفي ادبنا الحديث تضيق كل معالم الشخصية الاسلامية وتنحى كل اثار السمات والخصائص المكونة لادب اسلامي بوجه الحياة .. او يرسم الصورة الحقيقية لوجه

المدركون لحقائق دينهم .. لقد جاءنا بشيء جديد .. يقول « هل انا على حق في تفسير الكتب السماوية تحت ضوء عصر القديسة ؟ ومنها اصل الاديان ؟ (١) »

وكم تهزه المشاعر التي فرعونيتها العتيقة وتعود به فتخطيه حواجز الزمن التي اجداده الذين يريدون الخلود ويريد هو ذلك اسوة بهم ... فلعل انشاء لامثال هذه الكتب انها هو على سبيل الاشارة ومن ثم تخليدا لاسمه فهو يقول « نحن معشر المصريين - نفكر دائما في تخليد اسمائنا ولقد اتخذ جدي الاهرام لهذا الغرض ! » (٢) وهو كما يقول عن نفسه : اني معبد يتصاعد من جوفه لا بخار الايمان بل بخار الشك والقلق .. كما انه يرى ان كيانه كما يحسه كالتصمة المفككة المزعزعة الاركان لان الله لم يلتفت اليه ولم يهتم به كمخلوق خلقه .. وتركه .. ربما دون تسجيل باللوح المحفوظ .. (٣)

واجب ان ينسج هذه القصة المتكاملة لان الله جعله مفككا وهو الذي يحب قوة البناء وقوة التركيز .. وكما يقول « وهذا هو سر عنايتي بالحوار التمثيلي في الادب !! »

سليمان الحكيم :

صبرا قارئني العزيز .. فما اردت ان اسبق عليك ولكنها دواعي العذر حتى لانهم بانني اتى التهم جزافا .. والان لعلك قرأت قصة سليمان نبي الله عليه السلام والمحتبطرف من سيرته اثناء مرورك عليها في الكتاب العزيز .. وتجليتها وانت تذكر ما وهب الله لنبيه عليه السلام من ملك عظيم لم ولن يمتلكه احد من بعده ! ولغات للموضوع .. فهذا الكتاب على هيئة مسرحية لجأ اليها الحكيم ! لتكون رمزا لما يعترى العالم في العصر الحديث من طيش ونزعات تهوّر .. وضلال في استخدام القوة فهو يقول « يخيل الي ان مسرحية « سليمان الحكيم » قد غدت رمزا لذلك الصراع الدائر الان على مسرح الدنيا » (٤) وهو

واليوم اتكلم عن كتاب اخر لتوفيق الحكيم الذي نسجه على نفس النوال بل اشد فظاعة ذلك هو :

بخار الشك والقلق :

تناوله قصة سليمان الحكيم عليه السلام هذا التناول القبيح .. فتوفيق الحكيم المتشبع بتلك الروح الجاهلية التي صقلتها مهارات الغرب .. وضللها الاحابيل وغمرتها الانوار في سماء باريس ففدا رجلا لا يفهم من الحياة الا ما تعلمه حفظا وجاء الى امته التي لاتعرف من امرها حتى ذلك الوقت الذي كتب فيه مسرحيته .. شيئا من هدى الطريق او معالم الحق .. فنصب احاديثه احابيل يسقط فيها الواهمون .. ويتنزه عنها

الحياة الناصع في حياة المجتمع المسلم .. والدعوة الى ايجاد ذلك النوع المميز ذي الخصائص البارزة المتميزة عن غير هاتين ادينا ادبا ليس هو الكتابة العربية والروح الاجنبية بل صميم الروح هو الهدف الاول والا فابن ذلك اللغو الكثير حول التكلم عن الموضوع ومخالفته عند الكتابة !

ويجرتني الحديث الى كثير من التفصيل .. وحسبى من ذلك ما ذكرت فاللبيب يفهم المقصود ولا ازيد .. وفي الاسبوع الماضي تطرقت الى قصة اهل الكهف ونبشت فيها تلك الروح البعيدة عن كل ما هو اسم لآثر اسلامي ثم تغير الصورة المشرقة التي صورة ملخصة متهرئة لا يكد الانسان يعثر فيها على نقطة حق .. يرتاح اليها .

عندما أخذ النص القرآني ليسوقه مسرحية ينفع بها .. لم يكن دافعه لذلك عقيدة ملحة تدعو الى المشاركة في بناء جديد لامة تحاول النهوض .. فتحتاج الى المشاركات الفعالة لاستنهاضها من رقدتها .. فكل صاحب قلم يستطيع ان يعمل .. ولكن تتفاوت القدرات .. وليس قلم الحكيم بشكله المعروف الا بمول هدم لصرح الالى بنوا واعلوا شاطئ البنبان .. ولم يكتف بذلك وانما ليشيع حذرا في الامة وتشكيكا ايضا في معتقدها .. والبحث عن اخلاقيات ام تركع في الوحل ليجلبها الى اخلاقيات هذه الامة .. ويعتدى بها على عقيدتها وثقافتها والا فما نسمي مسرحية « سليمان الحكيم » هل هذا هو الادب !!

ان استغلال اسم الفن في اغراض الهدم امر ميسور .. ذلك انهم يتعلمون بحيثيات نعمتها الغرب للادب فرأى ادباؤنا ان لابد من ضرورة الالتزام بها .. ومن هنا يظنون بانهم في عالم ارقى من عوالم اهلهم ومجتمعاتهم !!

وبئس الفن ان يكون بهذه الحالة .. وتعمس الفنان الذي يصبح عبدا لاهواء البشر !! فقصه سليمان عليه السلام كما تستخلص من القرآن الكريم بشكرها الاستاذ البهسى الخولى فيقول (٥):

نحن في هذه القصة امام اريمة معان دقيقة خطيرة لاتقوم دولة عظيمة الا بها :

- ١ - قوة وعلم
- ٢ - رسالة مجيدة
- ٣ - ايمان بالرئيس الاعلى وتقده - بانتباه - كل شيء.
- ٤ - ايمان افراد الشعب وشدة اخلاصهم لواجبههم .

حياة الانبياء والصراع الدائر
وتوفيق الحكيم يستعرض القضية .. ليليج منها مايراه رمزا للصراع الدائر على مسرح الدنيا .. وهي ابعاد ماتكون عن ذلك التصور .. وهي بالا يرتقى فهم الحكيم لتصوره .. لغيب معاني العقيدة في نفسه وبعده الساحق عن ادراك كنه ذلك المجتمع الذي يقوم لاعلى « بخار الشك

القلق » وانما على صفاء التوحيد ونقاء العقيدة والايمان وجلاء الدعوة الى الله بالحق والنور المبين !!

ثم هل يحق لاي كاتب كان ان يستعرض حياة الانبياء بمنهج عقلي عن صناعة الكلام دون الرجوع الى الاعتقاد السليم .. وتداخل الاهواء وادخال المناهج الشكية والريعب واتحالمها في مسائل ايمانية يقينية !!

فليست حياة الانبياء حصى مستباحا لكل سارح .. انها الصورة الوضيئة الساطعة المتجلية في اسمى معانيها هداية للبشر .. ونبراسا ترسم خطاه .. وطريقا يتبع حتى لاتسيطر الغفلة وتزل اقدام !!

لكن كاتبنا يرى ان قصة سليمان هي قصة القسوة والحكمة .. وحيرة نبي الله في مدى استخدام القدرة وتغليب الحكمة .. وماذا يمكنه الصنع لتنادي طغيان القوة على الحكمة .. وليقدم للناس رمزا اتخذ من نبي من انبياء الله مادة للكتابة .. لا لبيان الوجه الناصع للدعوة الحققة وانما قلب الامور الى سواد قاتل وعبارات نازفة لكوا من الشك في نفسه وبهذا وقع في منطقة الاعتداء على حرمت انبياء الله .. فنراه يلج في السفاهة وهو يستعرض حياة النبى ويأتي بالكلمات الذنبية وعلى لسان نبي الله يجري مايطيب له من الفاظ تنزهها نفسه القلقة المريضة .. التي يتصاعد منها بخار الشك وبذلك يضع كل ثاني الصورة من جمال .. فاذا قرأ قارئ المسرحية اصابه انقباض شديد ومبوس لاينكر فالوجه مرآة الدخائل في غالب الاحايين .. لما في المسرحية من تعد صارخ على النبى الكريم واتهامه بأشياء باطله .. ربما لم يجزؤ اليهود على اذاعتها .. وهم المشهور عنهم بما في كتبهم من نذالة وانحطاط واسفاف في حق الانبياء عليهم السلام .

ثورة عاصفة من اجل امرأة
انظر اليه كيف يسوق القصة بصدد دعوة بلقيس الى مملكة

سليمان عليه السلام وانشغاله بها .. قبل وصولها ثم عند دخولها يحملها سليمان على ذراعيه بعد ان كذب عليها ليجلسها على السرير خشية الفرق في اللجة ثم ضحك سليمان عليها .. ويذور الحوار على تعلق سليمان عليه السلام وشغفه بها .. ثم معرفته بانها تحب شخصا اخر ولا تكتنه من قلبها فيغضب ويثور ويلجأ الى طرق خسيسة - يتنزه عنها الحاقدون من البشر - لتعذيب بلقيس لانها رفضت ان تحبه .. ويندم نبي الله على فعلته وانه اخطأ في تصرفاته معها لانه لم يقدر ان يضمها الى صفه وظلت على حبها لحبيبها .. ويظهر سليمان عليه السلام في صورة المحزون البائس :

صادوق : انك لم ترتكب خطيئة .. فق ايها النبي بحقيقة نبوتك المتنزهة عن الخطايا ! سليمان : ايها الكاهن ! .. ايها الكاهن ! .. اني امنعك من ان تذكر بعد اليوم اني معصوم صادوق : انى لا ارى سوءا فيها صنعت .

سليمان : لقد صنعت امرا لا ينبغي ان يصنعه نبى . صادوق : الانك احببت امرأة سليمان : بل لانى استخدمت وسائل فظيعة لقهرها وتعذيب قلبها .. لقد اردت الشفى من صدها برؤية دماء يسها تشخب .. وجراح فؤادها تسيل .. حتى انهتد بين يدي وانهارت وانا ارسل في وجهها الشاحب الضحكات ! (٦) اي سخرية بنبي بعد هذه الصورة الكاريكاتورية المضحكة المحزنة .. انظر الى وصفه الواضح لصورة التشفى وكيف يكون الانتقام .. الا تذكرك هذه الصورة بصورة ذلك الرجل الذي تعتربه هستيريا الضحك والخنجر في يده يقطر دما .. وهو يتطوح بينة ويسرة اهذه صورة ترسم لنبي مرسل **رجل الشهوة لا العقيدة :**

وتقوم المسرحية على كثير من الهذر والافتراء فهي ليست سوى نسخة مشوهة .. ليست من التاريخ الصحيح والعقيدة السليمة وانما نسخة مسوخة حتى عن اسفار اليهود بكل

ردالتهم ونذالتهم .. فتجريد النبي من الدعوة واخذ بصورة يشتهيها الكاتب .. صورة ساقطة .. تدور في مخيلته .. فيرى النبي رجلا جنسيا .. تحكمه شهوته في اقتناء النساء والتحكم فيهن .. لانه ملك ناصيته القدرة .. هو اكون متجنيا عندما قلت .. هل سمعتم بنشيد الانشاد الذي يرددته اليهود .. وامتمعت عنه الكنائس في اوربا بعد ان كان يتلى عندهم .. لما يحويه من كلمات بخسة وتعبير حسي قبيح للشهوة العارمة .. ان توفيق الحكيم يستعمر هذا التشديد ويجعله شعرا لسليمان تردده بلقيس بعد ان دسه سليمان تحت وسادتها ليعبر لها عن حبه .. وناهيك عن كلمات التشديد لفيها من خسة وتدن وقبح .. وتقرأ بلقيس التشديد وتردده لاجل حبيبها الذي تركته الى سليمان لترى ما يريد .. ويخترع الحكيم الذنوب والخطايا للنبي وكأنها امور عادية لازلل لها .. وهناك ايضا هذه المعجزات وما سخره الله لنبيه سليمان عليه السلام .. اتعرف كيف جعله الحكيم !! اتخذه وسيلة للتباهي به امام بلقيس ليهجر عينيها وليجلب فؤادها حتى يستأثر بها حببية مخلصه له !! بالله عليكم اين الحقيقة .. بل اين حتى الادب المزعوم في مثل هذا الهراء !!

هدية بلقيس :
ان بلقيس امرأة ذكية فطنة .. فعندما وردها خطاب الملك قاهرها ولا بد من استطلاع جليلة الامر فارسلت له هدية .. لماذا ؟ وهي تعلم شدة الملوك وبأسهم .. يجب الشهيد سيد قطب قائلا « والهدية تلين القلب تعلن الود ، وقد تفلح في دفع القتال وهي تجربة ، فان قبلها سليمان فهو اذن امر الدنيا ووسائل الدنيا اذن تجدى وان لم يقبلها فهو اذن امر العقيدة الذي لا يصرفه عنه مال ، ولا عرض من اعراض هذه الارض » (٧)

ثم تذهب اليه .. بعد ان عرفت انه امر العقيدة .. فلما رأت عنده مارات .. وقتت

٦ - سليمان الحكيم - ت. الحكيم
ص ١٢٦ - ١٢٧
٧ - في ظلال القرآن - الشهيد سيد
قطب مجلد ٢ ص ٢٧٣ ط ٧
٨ - في ظلال القرآن - سيد قطب
مجلد ٦ ص ٢٧٦
٩ - مسرح توفيق الحكيم - محمد
مندور ص ٦٦

١ - زهرة العبر توفيق الحكيم
ص ٢٣٩ - ٢٤٠
٢ - زهرة العبر توفيق الحكيم
ص ١٠٩
٣ - زهرة العبر توفيق الحكيم
ص ٨٢ - ٨٣
٤ - سليمان الحكيم - توفيق الحكيم
ص ١٥٨
٥ - تذكرة الدعاة - البهي الخولي
ص ٤٦

اخفاه ان كان يظن انه ارتفع
بهذه القصة .. لتصادمها حتى
مع ابسط قواعد الاخلاق
والمشاعر الانسانية العادية ..
فضلا عن القلوب الرطبة بذكر
الله ، الداعية اليه .

أحمد محمد عبد الله

الملكة مفاجوء مدهوشة امام
هذه العجائب التي تعجز البشر
وتدل على ان سليمان مسخر
له قوى اكبر من طاقة البشر
فرجعت الى الله وناجته معترفة
بظلمها لنفسها فيما سلف من
عبادة غيره . معلنة اسلامها
« مع سليمان » لا لسيان ،
ولكن « لله رب العالمين » .

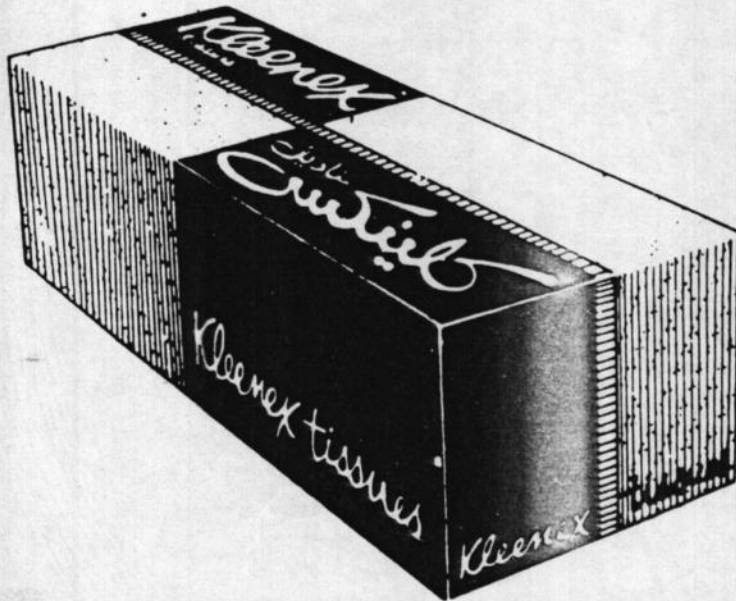
وسجل السياق القرآني
هذه اللقطة وبرزها للكشف عن
طبيعة الايمان بالله والاسلام
له ، فهي العزة التي ترفع
المغلوب الى صف الغالبين ..
بل التي يصبح فيها الغالب
والمغلوب أخوين في الله .
لا غالب فيها ولا مغلوب وهما
أخوان في الله .. رب العالمين
.. على قدم المساواة . (٨)
وتنتهي القصة كما هي
معروفة بزواج سليمان عليه
السلام بعد ان خضعت بلقيس
لله رب العالمين .. عندما
استجابت لدعوة الحق .. وكان
هذا هدف سليمان .. وقد
ادى الرسالة ..

اما كاتبنا المبجل !! فيرى ان
سليمان قد هزم وكما عبر عنها
محمد مندور بقوله « وبذلك
انهزمت القدرة الفاشية التي
اغلتت من زمام الحكمة وظنت
انها قادرة على كل شيء حتى
اكتنتها الارضة في النهاية » (٩)
فسليمان رمز القدرة الفاشية
اذن ..

ثم ماذا كان من بلقيس -
بعد هذه الرواية الغرامية
المجوجة - كفاهها انها هزمت
سليمان بحكمته ولم تستطع
قدرته ان تفعل اي شيء ازاءها
.. فرجعت ديارها كسيرة
القلب .. ومات سليمان مهموما
.. غلبه الغم والاسى لان امرأة
غلبته .. ولم يستطع اخضاعها
اليست هذه صورة من
الاثار الاسرائيلية وطائفة من
الشكوك وتدمير العقائد وبث
البلبلة .. انها صناعة جديدة في
عالم التهكم على حياة الانبياء .
وانها لاسرائيليات مستحدثات
بلغفلها رجل يقال انه مسلم !!
واخيرا :

دعونا من الرمز في هذه القصة
فانسانها كثيرة كثيرة .. وما
اشك في خسران الحكيم
بتصويره حياة الانبياء على هذا
النمط .. كما لا اشك في

والآن ... محارم ورق
كلينكس



من ابناء الحزب الوطني الكويتي

صنع في الكويت من قبل شركة ابناء وطن عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار؛
إنها حقيقة



الرياض
دمشق
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
مسقط

الدقة في المواعيد هي شعارنا
والخدمة الممتازة هي شعارنا
من وإلى الكويت ومدة الرحلة
نعم إن الدقة هي شعارنا
مع الخطوط الجوية الكويتية
من مسقط إلى الكويت
التي يضمن الشاسع في المطارات
إعداد فملاحيات الساعة مع
طيران الخطوط الجوية
الكويتية.